جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر أكاديمي

ميدان: علوم الاجتماعية

شعبة:فلسفة

تخصص:فلسفة عامة

مقدمة من طرف الطالبة: دوغة فاطمه زهره

الأستاذ المشرف:بن غزالة محمد الصديق

بـعنوان:

# مفهوم الفن والجمال في الفلسفة اليونانية

بحضور اللجنة المكونة من:

| | | | |
|---|---|---|---|
| د.برابح عمر | أستاذ محاضر ـ أ ـ | جامعة قاصدي مرباح ورقلة | مناقشا |
| د.طاهير رياض | أستاذ محاضر ـ أ ـ | جامعة قاصدي مرباح ورقلة | رئيسا |
| د.بن غزالة محمد الصديق | أستاذ محاضر ـ ب ـ | جامعة قاصدي مرباح ورقلة | مشرفا ومقررا |

الموسم الجامعي: 2022/2021

# إهـــداء

أهدي هذا العمل أولا إلى نبع الحنان إلى من أرشدتني إلى الطريق الصحيح و وعلمتني الكثير والتي بفضلها وصلت إلى ما أنا عليه والتي كانت أب وأم في نفس الوقت رعاك الله وحفظك من كل شر وسوء.وأهدي كذلك هذا العمل إلى أبي رحمة الله عليه.

وأهدي هذا العمل إلى زوجي الغالي الذي كان سندا لي.

وأخير أهدي هذا العمل إلى كتكوتي الصغير "عمر وتين"حفظك الله و رعاك أحبك يا عزيزي الغالي.

لا أنسى جدتي وأهل زوجي وخالتي وأبنائها وكل من ساعدني.

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي علمنا شكر نعمته وطلب رضاه وهدانا إلى سبل الرشاد

والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد "صلى الله عليه وسلم "أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ بن غزالة محمد الصديق على مجهوده

في السير الحسن لهذا البحث .وإلى الأستاذ عمر برابح الذي

ساعدني في هذا العمل حتى لو كان بسيطا جزآكما الله كل خير.

وأشكر كل من ساعدني في هذا العمل.

مقدمة

تعد مشكلة الجمال من أهم المشكلات أو المسائل التي طرحت في الفلسفة اليونانية، فالجميل شيء واقعي موجود في الحياة، وهذا عندما نرى منظر جميل نشعر بالبهجة والسرور فهناك من يدركه بالعقل وهناك من يدركه بالحواس، فهو شعور فطري في الإنسان منذ صغره، لا يدل هذا على أن الجمال أو الجميل يكمن فقط في ما تقدمه الطبيعة لنا وفي الموجودات أو في الشيء الذي نراه، بل يضم كذلك الشعر والموسيقى والأخلاق وغيرها، أي أن الجمال مختلف ومتنوع يضم أنواع مختلفة من الفنون الجمالية، وعليه فالفن مجال إبداعي للتعبير عن الأحاسيس والرؤى والأفكار، لهذا فإن العمل الفني هو إنتاج الفن من جهة، وعبقرية الفنان من جهة أخرى. فهذه نقطة من أهم النقاط التي تناولتها الفلسفة اليونانية، فقد اهتمت بالجمال وجعلته مبحثا من مباحثها المهمة، حيث كان لكل فيلسوف نظرة خاصة حول ماهية الفن والجمال وعن كيفية إدراكهما، لهذا تعددت الآراء حول موضوع الجمال بين القبول والرفض وبين الاتفاق والاختلاف:

بناء على ذلك يطرح هذا البحث إشكالية كبرى وهي: كيف نظر فلاسفة اليونان إلى الفن والجمال؟ .

كما ترتبت عدة تساؤلات فرعية وهي: ما هو الفن؟ وما هو الجمال؟.

إلى أي مدى تكمن أهمية الجمال والفن عند اليونانيين؟.

هل الجمال يكمن في النظرة الواقعية أم المثالية؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا هذه الخطة التالية والتي تتكون، من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

تناولت في المقدمة: التعريف بالموضوع، ثم تحديد الإشكالية الكبرى والتساؤلات الفرعية، حددنا المنهج المتبع، أهداف الدراسة، أهمية وقيمة الموضوع، الدوافع المؤدية لاختيار هذا الموضوع، ثم الصعوبات.

خصصت الفص الأول والذي كان بعنوان مدخل مفاهيمي لمفهوم الفن، أخدنا في القسم الأول مفهوم الفن لغة واصطلاحا عند بعض الفلاسفة، والقسم الثاني هو مفهوم الجمال لغة واصطلاحا عند بعض الفلاسفة.

تناولت في الفصل الثاني فكان عنوانه مفهوم الجمال في الفلسفة اليونانية قبل سقراط، والذي قسمته إلى مبحثين، الأول الجمال عند الفيثاغورية، والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم المدرسة الفيثاغورية ونظرة الفيثاغورية للجمال، أما المبحث الثاني حددنا فيه نبذة عن السفسطائية ثم انتقلنا إلى مفهوم الجمال عند بروتاغوراس وجورجياس.

كرست الفصل الثالث والمعنون بأهم النظريات الجمالية في الفلسفة اليونانية بداء من سقراط، تناولت في ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول حددت فيه سقراط ومفهوم الجمال، انصب فيه نظرة سقراط للجمال إضافة إلى رأيه في المحاكاة بين التقليد والغير تقليد، أما المبحث الثاني فكان بعنوان الجمال والمحاكاة عند أفلاطون، وتناولت فيه مفهوم الجمال عند أفلاطون ونظريته المثالية إضافة إلى إبراز الشعر والمحاكاة عنده، أما المبحث الثالث المعنون

بالجمالية الواقعية عند أرسطو، حددت فيه مفهوم موقف أرسطو من الجمال والفن، ثم تناولت الشعر الجمالي عند أرسطو، ثم المحاكاة عند أرسطو.

وفي النهاية وضعنا خاتمة ترصد أهم النقاط التي توصلنا إليها بعد تناول الموضوع، ثم قائمة المصادر والمراجع، إضافة إلى القواميس والمعاجم والموسوعات والمجلات.

اعتمدنا في هذا البحث على منهج تحليلي نقدي، وهذا لأن طبيعة الموضوع تتلاءم مع النهج، أما التحليل لفهم وبيان طبيعة الأفكار الفلسفية، أما النقد هو يجعلنا ننتقل من فكرة لأخرى ويزيد في ثراء البحث.

والهدف الأساسي من هذه الدراسة هو توضيح مصطلح الجمال والفن وأن الجمال لا يرتبط فقط بالطبيعة، بل يتعدها إلى أفكار ورؤى مختلفة ومتنوعة، ولتوضيح هذا أكثر اخترنا من بين الفلسفات الفلسفة اليونانية لتكون نموذجا لهذه الدراسة الجمالية، فهي تعد بداية للتفكير الجمالي.

ولقيمة وأهمية الموضوع وأهميته في تأسيس فكر جمالي واعي، لا يرتبط فقط بالجمال الطبيعي والموجودات، بل يتعدها إلى فنون جمالية أخرى، إضافة إلى الدور الذي يلعبه الفن والجمال في تأثير على الإنسان من خلال الإبداع وتغيير الواقع إلى الأفضل فيكون بذلك موضوع الجمال مرتبط بالإبداع الإنساني.

ومن الأسباب التي دفعتني لمعالجة هذا الموضوع وهو "مفهوم الفن والجمال في الفلسفة اليونانية" نجد أسباب ذاتية وأخرى موضوعة:

الأسباب الذاتية: وهي أن عندما نسمع أو نرى شيء جميل فإنه يجدبنا فنذهب إليه، بغرض أننا نبحث عن السرور والمتعة واللذة، إضافة إلى أن الجميل ترتاح إليه النفس، إضافة إلى ميلي إلى فلسفة الجمال وخاصة في الفلسفة اليونانية.

الأسباب الموضوعية: تكمن في قلة الاهتمام بهذا الجانب الجمالي، وقلت البحث والدراسات فيه، وما أصبح عليه الجمال في وقتنا الراهن وأن مكانة الجمال والفن تدنت والتي كانت من المفروض أن تتطور وتزدهر.

كما لا تخلو أي دراسة أو بحث من المشاكل أو الصعوبات التي تواجهه، ومن الصعوبات التي صادفتني في هدا العمل قلة المصادر والمراجع خاصة بالنسبة للفيثاغورية والسفسطائية، إضافة إلى غموض بعض المصطلحات الفلسفية.

**أولا: تعريف الفن.**

استخدم الإنسان الفن Art لترجمة الأحاسيس والصراعات التي ترد في ذاته الجوهرية، وذلك باعتباره نشاطا إبداعيا يستطيع الإنسان من خلاله التعبير عن نفسه، فالفن لا يحمل الطابع الداخلي فقط، بل يحمل مؤثرات حسية خارجية للعالم المادي، وبذلك يصبح الفن وسيلة لإخراج مكبوتات لدى الفنان من خلال طرق ووسائل يتخذها الإنسان لتعبير عن موقف جمالي ،ولهذا فقد تعددت الآراء واختلفت في تحديد مفهوم الفن.

**1-1 في التعريف اللغوي:**

جاء في لسان العرب لأبن منظور:" أن فنن تعني "تعني الفن: واحد الفنون، وهي الأنواع والفن الحال. والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون وهو الأفنون[...]والرجل يفنن الكلام أي يشتق في فن بعد فن والتفنن فعلك، ورجل مفن يأتي بالعجائب .وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته إذ جاء بالأفانين"[1] بمعنى أن الفن هو فن الحديث والكلام، وهو نوع من أنواع الفنون، والفن هو الحال والضرب من الشيء أي متنوع ومختلف.

**1_2أما الفن في المصطلح الفلسفي:**

جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا: "الفن بالمعنى العام جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالا كانت أو خير أو منفعة، فإذا كانت هذه الغاية تحقق الجمال

[1] ابن منظور، **لسان العرب**،مج13،(لبنان: نشر أدب الحوزة ، د ط ،1405 )ص326.

سمي الفن بالفن الجميل، وإذا كانت تحقق الخير سمي الفن بفن الأخلاق، وإذا كانت تحقق المنفعة

سمي الفن بفن الصناعة"[2] بمعنى أن الفن مجموعة من القواعد والوسائل يتخذها الإنسان للوصول إلى النتائج المرجوة ، والفن لا يستند على الشكل فقط بل هناك فن أخلاقي وفن نفعي، وهذا يدل على أن الفن متنوع ومختلف، فالفنون الجمالية إذا متنوعة ومختلفة.

**1-3 الفن اصطلاحا:**

هناك لعديد من الأسئلة التي تتبادر في أذهاننا حول الفن ،ومن بين هذه الأسئلة نجد هل الفن قديم أم حديث؟ وهل الفن يقتصر فقط على الطبيعة والموجودات؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عنه.

يقول أرنست فيشر Fischer Ernst"إن عمر الفن وشك أن يكون هو عمر الإنسان فالفن صورة من صور العمل، والعمل هو النشاط المميز للجنس البشري"[3] يشير هذا القول إلى أن الفن قديم وليس حديث، إذا فالفن موجود مع الإنسان الأول وهو الإنسان البدائي، فهو قديم قدم الحضارة الإنسانية، ونجد ذلك في الحجارة والكهوف وغيرها أي الأشياء التي تضمن بقائه وعيشه السليم لتكون الأشياء الطبيعية ملائمة لاحتياجاته، وتضمن له الراحة والسكينة التي يبحث عنها.

[2] جميل صليبا ،**المعجم الفلسفي**،ج2(لبنان ،بيروت: دار الكتاب اللبناني ،د ط،1982)ص165.
[3] أرنست فيشر، **ضرورة الفن** ، تر: أسعد حليم(الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط ،1971)ص27.

هناك من يرجع الفن إلى الموضوعات الخارجية كالطبيعة وكل الموجودات التي هي موضوع العمل الفني، إلا أن الفن تعدى هذه الرؤية المقيدة بالطبيعة ليصبح يهتم بالشعر والموسيقى والمتاحف والمعارض والأخلاق وغيرها ،وعليه فالفنان بعمله الفني يريد إيصال رسالة فنية لكل الأجيال مع المحافظة على التراث الفني، فهو وسيلة للاندماج مع الواقع.

قد يقف الجميع حيارى عاجزين عن الوصول إلى تعريف منطقي جامع مانع، يصلح لكافة الفنون في كل عصر وكل زمان، وربما كان منجده صعوبة في تحديد مفهوم الفن ناشئا من أننا أمام وجه من أوجه النشاط الإنساني، لا يخضع للأحكام المطلقة ولا يعرفها، وقد ترجع صعوبة الوصول إلى تحديد مفهوم الفن إلى طبيعة الفن ذاتها. ومن بين أهم التعريفات للفن نجد:

يعرف هربت ريد الفن*harabat rid الفن بأبسط تعريف أنه: هو محاولة لخلق أشكال المتعة، أي جلب المتعة"[4] بمعنى أن الفن يمتاز بالمتعة، فهو نوع من أنواع المتعة والتسلية والترفيه، وبهذا يكون هدفه هو إضفاء الراحة النفسية للإنسان. فمن هذا التعريف نصل إلى نقطة جد مهمة ونجدها في التعريف الثاني وهو" الفن هو المعالجة البارعة الواعي بوسيط من أجل تحقيق هدف معين. أي المعالجة التي تتطلب مستوى معينا من المهارة والوعي

[4] هربت ريد ، **معنى الفن** ، تر: سامي خشبة(الهيئة المصرية للكتاب ، د ط ،1998)ص10.

*ناقد وشاعر بريطاني ، يكاد يكون أشهر نقاد ومؤرخي الفنون التشكيلية ، وواحد من أبرز الدين طوروا جماليات هذه الفنون، واحد من أبرز حركة الحداثة(هربت ريد، معنى الفن،ص7).

الموجه والقدرة على التحكم في لوسيط من أجل تحقيق هدف معين"[5] بمعنى أن الفن يقوم على عناصر أساسية ،تتطلب المعالجة البارعة التي تتطلب السيطرة والمهارة والوعي، فالفنان يعتمد على إرادته في القيام بأي عمل فني، وذلك يكون عن طريق فعل الوعي، ثم يستخدم الوسيط وهو الذي ينتج للفنان أفكار، فالوسيط إذا هو الذي يسعدنا في الوصول إلى هدف معين، بحيث يمكن أن يكون الهدف واضح في بداية العمل الفني كما يمكن أن يتغير خلال العمل الفني، فالكل عمل فني ناجح هدف معين يسعى إليه.

**أما الفن بمعناه العام:** هو كل فعل تلقائي يؤازره النجاح ويحالفه التوفيق ،يشترط أن يتجاوز البدن لكي يمد إلى العالم فيجعل منه منبها أكثر توافق مع النفس"[6].

ومن هذه التعريفات نجد أن الفن هو وسيلة لإخراج كل المكبوتات لدي الفنان الموجودة في النفس، وعليه فالفن إذا يجلب المتعة فيصبح الفن بهذا المعنى هو فعل إرادي أو قدرة على إحداث نتائج يتصورها الإنسان في ذهنه خاضع للوعي والتوجيه ،فالفنان يعتمد على إرادته في القيام بأي عمل فني، والغاية منها الوصول إلى هدف معين.

ومنه فالفن شكل من أشكال التعبير الإنساني، فهو يسعى لتحقيق هدف معين، وإيصال رسالة معينة لكل الأجيال، وتغير المجتمع للأفضل، من خلال نشر الإبداع والفن في أي

[5] هديل بسام زكارنه ، **مدخل إلى علم الجمال** (الأردن، عمان: المعهد الدبلوماسي الأردني ، د ط ، 1980)ص13.
[6] محمد زكي العشماوي ، **فلسفة الجمال في الفكر المعاصر**(بيروت: دار النهضة العربية ، د ط ،1980)ص10.

مكان، إضافة إلى أنه يجلب المتعة، ويضفي على الإنسان الراحة النفسية، فاله دور كبير في تحرير الإنسان من الهواجس والمخاوف التي توجهه في الحياة.

**ثانيا: تعريف الجمال.**

الجمال Aesthetice موجود في حياتنا اليومية، لذلك لطالما ترددت كلمة إنه جميل التي تدل على الأمور أو الأشياء الجميلة، والتي نراها ونحس بها وهذا بجدبتيها لنا سواء كان لونا أو شكلا، ولهذا فالجمال يعطي للحياة معنى فيجد الإنسان راحته النفسية، إلا أن الجمال مختلف ومتعدد وهذا يؤكد لنا على أنه نسبي فهو متغير راجع للذوق الإنساني، ولهذا تعددت الآراء واختلفت في تحديد تعريف جامع مانع للجمال ، ولكن يشتركون في كون الجمال هو الذوق والشعور والإحساس المذهل.

جاء في موسوعة لالاند الفلسفية "أن: جمالي: صفة. ما يتعلق بالجمال بنحو خاص يطلق انفعال جمالي على حالة فريدة مماثلة للسرور، للمتعة، للشعور الأخلاقي ،لكنها لا تندغم مع أي منها ويكون تحليلها موضوعا للجماليات كعلم. جماليات: علم موضوعه الحكم التقويمي الذي ينطبق على التفريق بين الجميل والبشع"[7].

أما الجمال فمعناه في **كتاب العين**: الجمال مصدره الجميل، والفعل منه جمل يجمل قال الله تعالى" ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون" أي البهاء والحسن. ويقال: جاملت

[7]أندريه لالاند ، **موسوعة لالاند الفلسفية**،مج1، تعريب خليل أحمد خليل(بيروت ،باريس: منشورات عويدات،ط2،2001)ص367.

فلانا مجاملة إذا لم تصف له المودة وماسحته بالجميل، ويقال أجملت في الطلب، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره"[8] أي أن الجمال يحمل طابع الحسن والبهاء.

**أما في المصطلح اللغوي:** فقد عرف ابن منظور الجمال" الجمال مصدره الجميل، والفعل جمل، أي البهاء والحسن. وقال ابن سيده: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق[...]وجمله أي زينه، والتجميل تكلف الجميل"[9]. بمعنى أن الجمال لا يكون فقط في الشكل ،وإنما في الخلق والأسلوب الحسن والجميل، فالجمال بهاء وحسن.

**أما في قاموس المحيط:** الجمال: الحسن في الخلق والخلق حمل ككرم، فهو جميل كأمير وعراب ورمان، والجملاء: الجميلة والتامة الجسم من كل حيوان، وتجمل تزين. وجامله: لم يصفه الإخاء بل ماسحه بالجميل، وحسن عشرته وجمالك أن لا تفعل كدا. إغراء: أي إلزم الأجمل ولا تفعل ذلك"[10] إذا الجمال هو الحسن في الخلق والخلق والزينة.

نرى من هذه التعريفات أنها مترابطة ومشتركة بحيث تجمع معظمها أن الجمال هو الحسن والبهاء والخلق والزينة، فهي تجمع كذلك على أن الجمال يحمل الصفات الحسنة والخلقية الجميلة.

---

[8] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**،مج1،(بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية،ط1،2003)ص261.

[9] ابن منظور، **لسان العرب** ، مج1(القاهرة: دار المعارف، د ط، 1119)ص685.

[10] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، **قاموس المحيط**،مج1(القاهرة: دار الحديث ،دط،2008)ص295.

**الجمال اصطلاحا:**

من السهل القول على الشيء أنه جميل أو أنه يحمل صفات الجمال، ولكن من الصعب أن نجد مفهوم محدد وشامل، وذلك لأن الآراء والتعريفات لمفهوم الجمال متعددة، ووضع تعريف محدد ظل يتأبى أماما تلك المفاهيم المختلفة وأمام طبيعة المصطلح المراوغة، وهكذا يختلف المضمون باختلاف مضامين الفكر، إن الباحث في هذا المفهوم سيجد أكثر من تعريف

للجمال عند مختلف المفكرين، فكثرة هذه التعريفات مؤداها إلى اختلاف الأشخاص في نظرتهم للجمال ومن بين هذه التعريفات نجد:

هربت ريد: الجمال وهو التعريف الأساسي الوحيد الذي يقوم على مبدأ مادي حسي مجرد "أن الجمال هو وحدة للعلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا"[11] بمعنى أن الجمال هو وحدة مشكلة من التناغم والتناسق بين الأشياء الحسية، كما أن الحواس تشترك في عملية الجمال.

[11]هربت ريد ، **معنى الفن** ، مرجع سابق، ص10.

*ولد في إسبانيا وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1872، وتعلم في بوسطن ثم جامعة هارفارد. وعلى الرغم من إسهام سانتيانا في تحرير كتاب "مقالات في الواقعة النقدية" إلا أن فلسفته تعارض في أن تكون ممثلة لمدرسة واحدة، كان سنيتانا شكا لا يهادن في الشك، ومع ذلك فإن فلسفته في أساسها عبارة عن صيغة متطرفة للنظرية الأفلاطونية عن الماهيات(جوناثان، أرمسون، الموسوعة الفلسفية المختصرة،ص178).

أما جورج سانتيانا*Santayana George(1863-1952ق.م)"عرف الجمال على أنه قيمة إيجابية نابعة من طبيعة الشيء خلعنا عليها وجود موضوعيا، أو في لغة أقل تخصصا، ويقول أيضا أن الجمال هو لذة نعتبرها صفة في الشيء ذاته"[12]. بمعنى أن الجمال قيمة إيجابية وليست سلبية أي أنها إحساس إذا كان الشيء جيد أم ليس جيد، فمدمنا نحس بالجمال فهو

خير مطلق ولا ينتج عنه شر، كذلك لا يكون الموضوع جميلا إذ لم يولد اللذة في النفس. ففكرته الأساسية تكمن في أن الجمال شعور تجسم في موضوع.

فمن التعريفين نرى أن الجمال أولا متناسق ومتناغم، كما أنه يحمل الطابع الإيجابي الدال على الخير وموجود في ذاته، لنصل فيما بعد إلى طرح مجموعة من الأسئلة تصلنا إلى تحديد مفهوم الجمال أكثر هل الجمال موضوع متخيل أم لا؟ الجمال يعطي الراحة والسرور للإنسان أم العكس؟.

يرى الفيلسوف الوجودي جون بول سارتر* Sartre Jean Paul(1905_1980ق.م) "الجمال أنه موضوع متخيل تلعب الإرادة الواعية دور فيه بحيث يصبح الموضوع الجمالي لا هو تلقائي إبداعي ولا هو واقعي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، وإنما هو يجمع بين التخيل والوعي"[13] بمعنى أن الجمال فعل إرادي واعي ناتج عن تخيل

[12] جورج سنتايانا ، **الإحساس بالجمال**، تر: محمد مصطفى بدوي(الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، د ت)ص92.
[13] محمد زكي العشماوي ، **فلسفة الجمال في الفكر المعاصر** ،مرجع سابق ، ص234.

الفنان لعمل فني مدرك صادر من العقل ولهذا يكون الخيال ضروري للفن والجمال معا. وهنا يؤكد سارتر على أهمية الخيال في العمل الفني.

أما توما الأكويني* (1225_1247ق.م)فقد رأى أن الجمال "شكل من أشكال الخير، لأن رؤيته تسر الإنسان ،وسبب السرور ناجم عما بين أجزاء من تناسب وتناسق يجعل كلا منظما، فقد ربط توما الأكويني بين الجمال والحب والإيمان"[14] .بمعنى أن الجمال يحقق السرور ويمتع الإنسان وهو فعل دال على الخير.

فالفن إذا يضفي السكينة والسرور والطمأنينة كما عرفه جون لوك*John Locke (1632_1704ق.م) وجاك بيرك: فالأول ميز بين الجمال و الرائع، فرأى أن الرائع هو ما يبعث فيها السرور والانشراح. أما الثاني فكانت نظرته للجمال أنه يعطي السكينة للإنسان على عكس الرائع الذي يؤجج عواطفه"[15] بمعنى أن الجمال له دور كبير في تحرير الإنسان من المخاوف التي تواجهه في الحياة، ويضفي عليه السكينة والراحة والطمأنينة، فالجمال لا

*روائي وكاتب مسرحي وفيلسوف فرنسي ، ولد في باريس ، وهو مؤسسة" مجلة العصور الحديثة "نشر كتابه الفلسفي الأساسي وهو "الوجود والعدم "في عام 1943،وكتابه الثاني "الإنسان "الذي يحتوي في الواقع على أراء مؤلفة في الأخلاق أعلن أنه وشيك الظهور منذ عام 1955 ولكنه لم يظهر حتى الأن ..اشتهر سارتر من حيث فيلسوف وجودي ويميل الشراح إلى أنه يجدو أسلافه العقليين في هيجل وكيركجارد ...وإن ما ينسجه من أنماط عقلية نسجا يستمد خيوطه من فكرة الحرية(جوناثان رى، أرمسون، الموسوعة الفلسفية المختصرة،ص63).

[14] عز السيد أحمد ، **الجمال وعلم الجمال**(عمان، الأردن: حدوس وإشرقات،ط2، 2013)ص23.

*أعلن قديسا عام 1323 درس في ألبرت الكبير بكولونيا وقد كان رجلا فارها ،ثابت العزم هادئا، متواضعا...تحتوي قائمة مؤلفاته على ثمانية وتسعين كتابا ، ولما كان قد أعلن أستاذا للكنيسة في 1567،فهو اللاهوتي الكلاسي الذي يعرض الكاثوليكية عرضا منسقا(جوناثان وأرمسون الموسوعة الفلسفية المختصرة،ص63).

[15]المرجع نفسه،ص25.

* ولد بمدينة زنجتون بولاية سومر ستبان جلترا ، تلقى التعاليم الأرثوذكسية الفلسفية العنيفة الخالية من كل حياة والتي كانت سائدة في عصره فتأثر بها، ولكنه كان يمقتها من كل قلبه .نال درجة ليسانس عام 1656 ودرجة الماجستير عام 1658وأنتخب عام 1659 ينصب اهتمامه في المعرفة الإنسانية(جوناثان وأرمسون، الموسوعة الفلسفية المختصر ،ص270).

يسعى فقط إلى دوافع خارجية التي تتمثل في لفت انتباه الإنسان، بل كذلك إلى دوافع داخلية التي تتمثل في السكينة والراحة.

ويؤكد لنا الفيلسوف هيجل*Hegel(1770-1831 ق.م) أن الجمال مرتبط بالحواس فقد تناول مفهوم الجمال: من خلال فلسفته للفنون الجمالية وسلك في عرضه لمذهبه الجمالي

مسلكا ميتافيزيقيا إذا بدأ بحثه في الفكر وفي المثال فقد عرف الجمال أنه" تجلي الفكرة بطريقة حسية"[16] فالفن يعبر عن المطلق لا يتعامل بالتصورات المجردة بل هو يجمع إليها العينات

الحسية إذا هيجل ربط الجمال بالفكرة عن طريق الحواس، أي أن الجمال يدور في حلقة الإدراك الحسي بعيدة عن التصورات المجردة، ويترتب عن هذا أن الفن هو تعبير عن الفكر المطلق في صورة حسية.

ولهذا نجد أن هيجل قسم الفن إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولا: الفن الرمزي(Art symbol _ lique)وهو الذي يقنع فيه الفنان بالتعبير عن فكرته المجردة بالرموز والإشارات، لعجزه عن التعبير عنها بالصور الحقيقية المطابقة لها .ثانيا:

---

[16]أميرة حلمي مطر، **فلسفة الجمال "أعلامها ومذهبها"**(القاهرة: دار قباء ،ط1، 1998)ص124،125.

* ولد في شتوتجارت بألمانيا، ويعد واحد من أعظم الفلاسفة تأثيرا في جميع العصور، والحق أن تاريخ الفلسفة منذ وفاته يمكن أن يعد سلسلة من الخروج عليه وعلى أتباعه...على الرغم من أن مجموعة مؤلفات كثيرة ،إلا أنه نشر أربعة كتب هي "علم الظواهر الروح" و" المنطق" و "موسوعة العلوم الفلسفية"(جوناثان وأرمسون ،الموسوعة الفلسفية المختصرةص394)

الفن الكلاسيكي(Art classique)وهو الذي يحاول تحقيق المطابقة الكاملة والانسجام التام بين الصورة والفكرة .ثالثا الفن الرومانسي(art romantique)وهو الذي يفصل الفكرة عن الصورة، لان الفكرة غير متناهية والصورة متناهية"[17].

نلاحظ من هذه التعريفات على كثرتها وتنوعها وهي ليست إلا جزءا يسيرا من عدد هائل من أمثالها، أنها تدور حول نفس المضمون وتشترك في كون الجمال متعلق بالإحساس والحواس، إضافة إلى أنها تجمع على أن الجمال يضفي الراحة والسكينة وأنه مرتبط بالخيال وغيرها، إذا الجمال ظاهرة تطورت وازدهرت مع الإنسان أي قيمة إنسانية بامتياز. فالجمال يعد أرقى أعمال الإنسان في أسمى معانيه الفكرية والعاطفية، وعليه فالجمال ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم التصور يكون فيه الخيال، وقسم الإحساس أي إحساس الفنان، وقسم الإدراك أي الحكم على الشيء.

[17] جميل صليبا ، مرجع سابق، ص 166.

## المبحث الأول: مفهوم الجمال عند الفيثاغورية.

### 1_1 المدرسة الفيثاغورية.

### 1_2 نظرة الفيثاغوريين للجمال.

عرفت الفلسفة اليونانية العديد من الحركات الفلسفية التي ساعدتها على التطور والتقدم وميزتها باختلافها وتعددها للمواضيع، ومن أهم التيارات التي عرفت أناداك نجد التيار الفيثاغوري، لايزال حتى الأن يتبوأ مكان الصدارة، وذلك عندما نحاول دراسة الفلسفة الإغريقية باعتبارها النور الذي أنار دروب العقل، مما جعلها تؤسس أهم المدارس التي عرفت بتلك الفترة والتي سميت بالمدرسة الفيثاغورية نسبة إلى فيثاغورس[18]*Pythagoras(567_234ق.م) والذي تأثر به العديد ،بحيث مثلوا أفكاره لتبقى لكل الأجيال، فقد نادى بالحرية والمساواة ليعم السلام والخير في الحياة، فقد كانت هذه المدرسة الفيثاغورية مدرسة عظيمة اهتمت بالموسيقى والرياضة والطب والفلك وقضايا حسابية وهندسية، كما دعت إلى التحلي بمكارم الأخلاق والفضيلة، لهذا نجدها لعبت دورا تاريخيا مهما في تاريخ الفلسفة اليونانية.

*فيلسوف يوناني، ولد في ساموس، وقد أسس فيثاغورس مدرسة الفلسفة التي تعرف بالمدرسة الإيطالية القديمة والتي مارست تأثير مرموقا على المذاهب الفلسفية اللاحقة ، وبخاصة الفلسفة الأفلاطونية و الأفلاطونية المحدثة ، حيث أسس في أقروطونا باليونان الكبرى مدرسة لم نلبث أن عرفت تطورا مرموقا .....وبلوغا إلى هدفه يستخدم فيثاغورس العنصر الرياضي لأنه يقع في الوسط بي المحسوس والفكر(جورج طرابيشي ، **معجم الفلاسفة** ، ص481_480).

وبهذا أصبح فيثاغورس من أهم الفلاسفة اليونانيين، ونجد بأن تأثيره لزال فاعلا ومتواصلا في صلب الفلسفة الحديثة و المعاصر، فقد اهتم بالعديد من الجوانب مثل الجانب العلمي الرياضي والجانب الديني، إضافة إلى نظرته للجانب الجمالي، وقد كان فيثاغورس متبحرا في الرياضيات والعلوم، وأسس مدرسته الفلسفية بوصفها مجمعا دينيا تدرس فيه الأخلاق والسياسة إلى جانب الفلسفة، وهي أول مدرسة فتحت المجال لتعليم المرأة.

### 1_1 المدرسة الفيثاغورية:

"وهي مدرسة فلسفية منظمة أسسها فيثاغورس، وكان اهتمام هذه المدرسة بالقيمة الأخلاقية للموسيقى وبالتركيب التجريبي للأنغام الموسيقية لا يقل عن اهتمامها بإثبات أن العدد هو الحقيقة بالمعنى الصحيح"[19] بمعنى أن المدرسة الفيثاغورية ليست مدرسة لتدريس الفلسفة في أساسها إنما هي اهتمت بالدين والجانب الأخلاقي، فآرائهم كانت تحمل طابعا دينيا وأعطت أهمية كبيرة للقيمة الأخلاقية بحيث ربطت الأخلاق بكل شيء.

رغم أن المدرسة الفيثاغورية عرفت بأنها مدرسة دينية وأخلاقية، إلا أن هناك بعض الفلاسفة أمثال كرتوشه بنديتو Croce Benedetto(1952_1766ق.م) يرون بأنها كانت

[19] رمضان الصباغ، **جماليات الفن الإطار الأخلاقي و الاجتماعي** (إسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط 1 ، 2003)ص56،57.

فرقة سياسية شاركت في الحكم وأيدت النظام"[20] بمعنى أنها تأثرت كذلك بالجانب السياسي، وكان لها رأي في تسير النظام وقوانين تطبقها لسير الأحسن.

إضافة إلى ذلك أنها اهتمت بالموسيقى والأعداد التي جعلتها أساس كل شيء فالعدد أساسي وهام للغاية في الحياة " أن المبدأ الأول للأشياء هو العدد، العدد هو أساس العالم، أنه الخامة التي يصنع منها العالم"[21].

**2_1 نظرة الفيثاغوريين للجمال:**

لقد تركت الفيثاغورية أثر عميقا في الفكر اليوناني، فقد اهتمت بالعديد من الجوانب وكانت نظرتها مختلفة ومغايرة لبقية المدارس الفلسفية، ومن هذه الجوانب التي اهتمت بها نجد الجانب الجمالي، فقد استطاع الفيثاغوريين تقديم معيار صوري للجمال، إضافة إلى أنهم أول من اهتموا بالعلاقة بين الفن والأخلاق.

"يعتبر الفيثاغوريين أن تناغم وتناسق الأرقام هو الذي يؤثر في جميع مظاهر الحياة وبالطبع على الفن، هذا التناسق استعمله الفيثاغريون في الموسيقى"[22] بمعنى أن العدد هو جوهر الأشياء، وأن تناسق وتناغم الأعداد هو الذي يؤدي إلى معرفة الحياة، وهذه الأعداد تساعد

---

[20] ولترسيس ،**تاريخ الفلسفة اليونانية** ،تر: مجاهد عبد المنعم مجاهد(القاهرة: دار الثقافة لنشر والتوزيع ،د ط، 1984)ص40.

[21] محمد فتحي عبد الله، علاء عبد المتعال، **دراسات في الفلسفة اليونانية**(دار الحضارة لطباعة والنشر، د ط، د ت)ص34.

[22] غادة المقدم عدره ،**فلسفة النظريات الجمالية**(طرابلس، لبنان: جروس برس، ط1، 1996)ص40،39.

في فهم نظرية الموسيقى، فالموجودات جميلة حسب تناسق الأعداد وتدرجها. أي أن معيار الجمال عند الفيثاغوريين معيار رياضي، كما أنه فسر الأصوات الموسيقية بالأعداد وذلك بانسجام الأصوات وتناغمها والتي تشكل لنا في الأخير مقطع جميل.

بدأت الأفكار الجمالية مع فيثاغورس، فقد رأى أن العدد هو جوهر الأشياء، وأن هذه الأعداد من خلال تركيبها وتناسقها تؤدي بنا إلى معرفة ماهية العالم وقوانينه، أي أن فلسفة فيثاغورس تستند إل علم الحساب والرياضيات، وهذا يعني أنه سلط طريق الرياضيات لفهم الكون أو العالم "فالكون هو مجرد تطبيق أو امتداد لنظرية العدد"[23].أي أ، فيثاغورس جعل الكون أداة يطبق عليها نظريته العددية، وهو ما سيكون له أهمية في فهم فيثاغورس لنظرية الموسيقى وعلاقة النغم بطول الوتر وتردده.

وعليه فقد عد فيثاغورس أن نظرية العدد هي الأساس، كذلك للعلاقة الجمالية، فالنسب القائمة بين الأعداد هي التي تحدد طابعها الجمالي ،أي أن معظم الأشياء الجميلة هي جميلة بتناسق الأعداد وانسجامها"[24] بمعنى أنه جعل العدد قياسا للجمال، فمعيار الجمال هو معيار رياضي راجع للعدد فالحس الجمالي والتذوق الفني راجع للعقل.

يمتاز الجمال بالمنطق الثابت الذي لا يتغير لا تحكمه النسبية وإنما المطلقية" الجمال إذا محكوم بعلاقات رياضية منطقية ثابتة أعلى من التحولات المكانية والزمانية، وجماليات فيثاغورس هي بالتالي جماليات مثالية، تقوم على العقل لا على الحس"[25] بمعنى أنه يعود للعقل في تفسيره لنظرية الجمالية لا على الحواس المتغيرة، فنظرته كانت جمالية مثالية.

---

[23] نوكس ، **النظريات الجمالية ، كانط، هيجل ،شوبنهاور**، تر: محمد شفيق شيا(بيروت ، لبنان: منشورات بحسون الثقافة ،ط1،1985)ص17.

[24] المرجع نفسه،ص18.

[25] المرجع نفسه ،ص18.

وبهذا نصل إلى أن الفيثاغوريين كانت نظرتهم للفن نظرة موضوعية، فتصور الفن تصورا عدديا أي رياضيا، وأن الجمال يقوم على النظام والتماثل وعلى الانسجام، فالجمال إذا موجود في ذلك النظام والانسجام والتماثل، فالفنان الحقيقي هو الذي يكون الأعداد في أشكال وفق تناغم وانسجام.

كانت أراء الفيثاغورية لها تأثير كبير على العديد من الفلاسفة والشعراء، فقد استطاعت أن تصوغ أفكارها الفلسفية في صبغة رياضية فقدم لأول مرة معيارا صوريا للجمال، وقد تأثر بهذا المعيار الجمالي الكثير من فناني أثينا في مطلع القرن الخامس، وعلى رأسهم شاعر التراجيديا الأول اسخيلوسي...متأثر بالفيثاغورية وأطلع عليها من خلال رحلاته المتكررة إلى صقلية قد طبق اسخيلوس هذا المعيار الجمالي الفيثاغوري على تراجيدياته الثلاثية المعروفة باسم الأورستية التي يختمها بحل وسط يتفق عليه طرفي الصراع"[26] أي أن فيثاغورس وفقا إلى حد كبير في نظريته الجمالية ،والذي كان معيارها صوريا، الذي أرجعه إلى العدد وذلك من خلال تأثر الشعراء خاصة به فاستخدموا فكرته الجمالية في الموسيقى عندهم.

[26] كريمة محمد بشيوة ، **المجلة الجامعة** ، المجلد الأول(العدد التاسع عشر، طرابلس، مارس ، 2017)ص4.

## المبحث الثاني: الجمال عند السفسطائية "بروتاغوراس ، جورجياس".

### 1-1نبذة عن السفسطائية.

### 1_2الجمال عند السفسطائية.

مرت الفلسفة اليونانية بمراحل في تطورها، مرحلة جعلتها تنتقل من التفكير الخارجي للوجود الطبيعي إلى التفكير الداخلي للوجود الإنساني، فمن أهم الاتجاهات التي ظهرت أناداك نجد السفسطائية، فكانت نقطة تحول جد مهمة في تاريخ الفلسفة فقد غيرت التفكير من الداخل إلى الخارج أي من الطبيعة إلى الإنسان، من أهم نظريات التي تبنتها السفسطائية نجد نظرية المعرفة، فهناك أراء تستند إلى معرفة حسية و أخرى عقلية، إلا أن السفسطائية كانت ترتكز على معرفة الحواس لا على العقل.

ومن هنا نستطيع أن نفهم نظرة السفسطائيين للجمال، بأنها نسبية متغيرة، وأن الجمال يدرك بالحواس، فنلاحظ أن هناك تطابق بين نظرتهم للمعرفة وموقفهم الجمالي وهذا ما سنبرزه في الجمال عند السفسطائيين.

### 1_1نبذة عن السفسطائية:

ظهرت السفسطائية في القرن الخامس قبل الميلاد، ومن المحتمل أن اسم سفسطائي كان يعني الأستاذ أو المعلم، ترتكز مهمة السفسطائيين في تقديم تعليم منظم بحيث يتقاضون

على تعليمهم أجرا"[27] أي أنهم لا يقدمون معلومة أو علما مجانا، بل يتقاضون حق تدريسهم.

[27] حربي عباس عطيتو ،**ملامح الفكر الفلسفي عند اليونان** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،دط،1992) ص167.

إن أصل اسم السفسطة ترجع إلى اللفظ اليوناني سوفيسما المشتق من اللفظ سوفوس ومعناه الحكيم الحاذق"[28]. وقد نشأت نتيجة عوامل من أهمها: العوامل الفكرية: والتي ترجع إلى الطلب المتزايد على التعليم والحاجة إلى تعلم فن الخطابة، والعوامل السياسية: فهم أول من وجهوا النظر إلى الفكر السياسي وذلك بعد انتصار أثينا على الفرس حدثت عدة تغيرات مصاحبة لهذا الانتصار، ثم العوامل الدينية: بعد تزعزع ثقة الناس بمفهوم الدولة الأولهية، وأخيرا العوامل الاجتماعية: من خلال نسبية العادات والتقاليد والقوانين والعرف وذلك باختلاف المجتمعات"[29]

فالسفسطائية إذا هي مجموعة من المعلمين أو الحكام مهمتهم تقوم على التعلم والتدريس مقابل أجر مادي، فهي حركة فكرية ظهرت وازدهرت في اليونان وعرفت بدراستها للعديد من الجوانب منه الأخلاق والجدل والخطابة، من أهم أعلامها بروتاغوراس من أشهر نظرياته هي النظرية النسبية في الأخلاق والتي تعد الإنسان مقياس كل شيء، ونجد جورجياس الذي كانت له قدرة فائقة في الخطابة وكان يدعى أنه يستطيع أن يجيب عن أي سؤال كان يقول" أنه ليس من الضروري أن تعلم شيئا عن الموضوع لتجيب عن الأسئلة التي

[28] جميل صليبا ،**المعجم الفلسفي** ،ج1 (بيروت ، لبنان :دار الكتاب اللبناني ،د ط ،1982) ص 658.

[29] حربي عباس عطيتو ، **ملامح الفكر الفلسفي عند اليونان** ،مرجع سابق ،ص171 ،172، 173.

توجه إليك بشأنه، ولقد حاول بعد هذا أن يثبت في كتابه اللاوجود انه لا يوجد شيء، وإذا وجد فلا سبيل إلى معرفته، وإذا أمكن أن يعرف فلا سبيل إلى إيصاله للغير"[30].

**1-2الجمال عند السفسطائيون:**

لقد أرجعوا السفسطائيون كل القيم إلى مصدره الإنساني سواء كانت قيم أخلاقية أو فنية فقد رأوا أن الفن ظاهرة إنسانية، ولا يرجع إلى أصل مقدس أو إلهي، كذلك أن القيم الجمالية يمكن أن تتغير بتغير ظروف الحياة الإنسانية وحسب اختلاف الزمان والمكان"[31] بمعنى أن السفسطائية جاءت تعبر عن النزعة الفردية الإنسانية، وأقرت أن جميع القيم الجمالية هي قيم نسبية متغيرة غير ثابتة ومطلقة، ولا ترجع إلى مصدر إلهي فهي إنسانية فقط. ومن أعظم السفسطائيين الذين تناولوا فكرة الجمال نجد بروتاغوراس الذي وضع الإطار العام للفلسفة وكذلك السفسطائي جورجياس.

**بروتاغوراس Protagoras(487_420 ق.م).**

وقد استطاع بروتاغوراس* أن يضع الإطار العام لفلسفة الفن والجمال ومن أهم ما جاء به هو تأكيده على نسبية القيم وإرجاعها إلى الإنسان وذلك في قوله أن الإنسان مقياس كل شيء كما أنه قال أن الخير والجمال والحق والعدالة ليست ثابتة مطلقة ولا ترجع إلى

[30] أفلاطون ، **محاورة جورجياس** ، تر: محمد حسين ظاظا(القاهرة: الهيئة المصرية العامة لتأليف والنشر، د ط،1970) ص6.

[31] أميرة حلمي مطر ، **فلسفة الجمال** ، مرجع سابق ،ص20.

مصدر إلهي"[32] بمعنى أن الفن ليس سوى مهارة مكتسبة بالخبرة الإنسانية والتعليم وليس موهبة إلهية،

بمعنى أن الفن ليس وحيا سماويا، بل هو ظاهر إنسانية ،و أن الزمن نسبي متغير غير ثابت ليصل في الأخير أن الجمال نسبي يدرك عن طريق الحواس.

**جورجياسGorgias(480_375 ق.م):**

أما الجمال عند جورجياس* اهتم بالدور الذي يلعبه الجمال الفني في التأثير على إحساس الإنسان ،وربطت القيم الجمالية بالنشوة واللذة الحسية ،وله قدرة كبيرة على بعث الأوهام في نفس الإنسان"[33] بمعنى أن فكر الجمال عنده تستند إلى الوهم وكيفية تأثيره على إحساس الإنسان، وأن الجمال راجع للحواس، فهي التي تقدم له لذات جمالية، إذ رأى أن الجمال يرتبط باللذة والمتعة وهو نسبي لأنه يدرك بالحواس والحواس متغيرة.

وإذا كان الجمال في الفن يخاطب الإنسان لا في جانبه العقلاني، بل في مظهره الحسي، إلا أن الهدف النهائي هو الكلي الذي يتجاوز الحس الجزئي، ولهذا فإنهم يقولون إن من يعرف فنون الحديث سوف يفهم كيف يتكلم حقا عن كل الأشياء، والعمل الفني في نظر

*سفسطائي يوناني ، كان صاحب مذهب حسي نسبي، وعارض فكرة الحقيقة المطلقة بتعدد الآراء ووجهات النظر صاحب القول المشهور" الإنسان مقياس الأشياء طرا" كان متشائما ، وكان سباقا إلى القول بالظواهرية بتوكيده أن " الحقيقة هي الظاهرة للوعي "وأن كل شيء نسبي وأن الموجود لا وجود له(جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**،ص170).

[32] أميرة حلمي مطر ، مرجع سابق ، ص21.

[33] أميرة حلمي مطر، **فلسفة الجمال** ، مرجع سابق ،ص22.

السفسطائيين ينطلق من العقل لكنه موجه إلى القلب، ولهذا اهتموا بدراسة عملية الإبداع ودراسة السيكولوجية"[34] أي أن الحديث فن من الفنون ، وليس كل من يتحدث يتقن الحديث بل هو علم يدرس، تأتي أفكاره من العقل لتتجه إلى القلب فتأثر في الشخص، ومن يتقنه يستطيع التحدث عن كل الأشياء بإتقان فتكون له القدرة على التأثير في الغير.

وعليه يبقى الإنسان هو مقياس كل شيء والجمال حسي نسبي، متغير، أما الفنان هو من يمتلك معرفة يستطيع من خلالها تحليل الأشياء وإعادة تركيبها بصياغة جديدة لإحداث اللذة لدى المتلقي، وهو اشتغال على نظرية الوهم في الفن. إذا فالفن عند السفسطائية هو نشاط إنساني ليس له علاقة بالموهبة ،وإنما مهارة مكتسبة بالخبرة الإنسانية والتعلم، أما الجمال عندهم فإنه مرتبط باللذة والمنفعة، فالإنسان غاية ووسيلة، والعملية الإبداعية عندهم ترجع إلى اكتشاف مكامن اللذة والمتعة في الأشياء ،فالفنان المبدع هو الذي يكشف مكامن اللذة.

على الرغم من كل ما قدمه السفسطائيين إلا أنهم استبعدوا الموضوعية، وذلك لأنهم قرنوا بين النزعة الإنسانية واستبعاد الموضوعية بشكلها المطلق، إضافة إلا أنهم ألغوا دور الموهبة وقللت من دورها في الإبداع الجمالي، وكان من الطبيعي أن يثور أفلاطون على هذه

*ينتسب إلى مدينة ليونتي بصقلية من أشهر السفسطائيين...يصفه أفلاطون في محاورة فايدروس بأنه قد عرف بقدرته الفائقة في الإقناع، من مؤلفه الذي عنوانه في الوجود أو في الطبيعة تلك الشذرات التي تتلخص في قوله" بأن لا شيء موجود ،لأنه لو وجد شيء، وحتى لو أمكن معرفته فلا يمكن نقله(أميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، ص 124،125).

[34] محمد الخطيب ، **الفكر الإغريقي** (دمشق: منشورات دار علاء الدين ،ط1،1999)ص349.

النظرية الحسية في الجمال عند السفسطائيين، كما ثار على الفن الذي قامت به ، ذلك الفن الذي صار عند محترفيه مجرد قواعد محفوظة وصفها بأنها لا توجه الجمهور إلى الخير بل إلى اللذة، ولما كان هذا الفن لا ينطوي على الخير ولا الحقيقة ولا الجمال ،وصفه أفلاطون بأنه خيال ومحاكاة مزيفة للحقيقة"[35]

[35] أميرة حلمي مطر ، **فلسفة الجمال** ، مرجع سابق ، ص23.

## المبحث الأول: سقراط ومفهوم الجمال.

### 1-1الجمال عند سقراط.

### 1-2 المحاكاة.

من بين المواضيع التي كانت محل اهتمام لدى العديد من الفلاسفة والمفكرين هي موضوع الأخلاق، والتي تحمل في طياتها الفضيلة والخير والحق، ومن بين هؤلاء الفلاسفة نجد سقراط* socrate(480_399 ق.م) فسقراط رجل اشتغل بالتأمل طويلا حول أمور التربية والفضيلة" فمن الأمور التي كانت تشغل باله هي أمور الفلسفة والحكمة أو العلم وبوجه خاص أمور التربية والفضيلة"[36] ومن المواضيع كذلك التي شغلت تفكير سقراط نجد الجمال فقد الجمال عنده له علاقة وثيقة بالأخلاق لهذا نجده ربط الفن بالأخلاق الحق الجمال والخير، ومن هنا نلاحظ أن مفهوم الجمال عند سقراط لا يبتعد عن المفاهيم الأخلاقية أو القيم الأخلاقية، فقد كان يبحث عن المعرفة في القيم الخلقية (الجمال والفضيلة والخير).

---

[36] أفلاطون ، **في السفسطائية والتربية(محاورة بروتاغوراس)**تر: عزت قرني(القاهرة: دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع ، د ط،2001) ص 21.

*فيلسوف يوناني، ولد في ألوبكية ، ومات في أثينا ولا نعرف سقراط مباشرة، لأنه لم يكتب شيئا ،أو من خلال مأثور واحد، بل نعرفه من خلال مأثورات كثيرة ترسم لنا وجوها مختلفة له ،وبعد موته راج حالا أدب المحاورات السقراطية التي تحتل محاورات أفلاطون الدفاعية في عددها مكان الصادرة...إن الأصل في دعوته الفلسفية، نقطة الانطلاق لنشاطه في أثينا، كان على ما يروي الرواة جواب عرافه دلفي على صديقه خيرافون...كان ينطق الناس ليعرف هل يتفوقون عليه أم لا بالعلم...هذا التهكم السقراطي ،الذي كان يبغي أن يهدم به المعرفة الظاهرة، المنسوجة من ظنون وأحكام مسبقة والمدثرة بالسفسطة والخطاب الديموغوجي... ولشعاره الأساسي" اعرف نفسك بنفسك" هي أن الإنسان ترجعه معرفته بما هو كائن عليه إلى بساطة طبيعته(جورج الطرابيشي ،معجم الفلاسفة، ص365،366).

## 1_1الجمال عند سقراط:

تساءل سقراط موجها الحديث إلى هبياسhippies(677-234 ق.م)" ماذا عسى أن يكون الجمال؟ وقد أجاب هبياس على سؤال أستاذه سقراط بأن عدد له بعض الأشياء الجميلة، فلم يجد سقراط بدا من أن يلفت نظر تلميذه إلى أنه لم يكن يسأله عن "الجزئيات" التي تنطبق عليها صفة الجمال، وإنما هو قد كان يقصد من وراء سؤاله معرفة ماهية ذلك المدرك الكلي الذي نسميه باسم" الجمال" فليس من شأن فلسفة الجمال أن تبحث في إحصاء أنواع الجمال، وإنما تنحصر مهمتها في تعرف ماهية "الجميل"[37] بمعنى أن فلسفة الجمال لا تبحث في أنواع الجمال، وإنما هي تبحث في الأساس الذي هو ماهية الجميل أي مصدره أو أصله.

كان سقراط يرد مفهوم الجمال إلى مفهوم المنفعة، وكانت حجة سقراط في ذلك أن كافة الأشياء النافعة للبشر في أن واحد أشياء جميلة وخيرة"[38] بمعنى أن الجمال هو الذي يحقق منفعة والشيء النافع ،أما الشيء الذي لا يحقق لنا منفعة غير مفيد وغير ملائم، فهو ليس جميل، ولهذا فالجمال صورة من صور المنفعة والشيء لوصفه بالجميل يجب أن يكون نافعا، فالإنسان دائما يختار ما ينفعه ويبتعد على ما يضره، لقد وضع سقراط مبدأ الغائية"

[37] زكريا ابراهيم ، **فلسفة الفن في الفكر المعاصر**(القاهرة: مكتبة مصر ، د ط،1966) ص6.

[38] رمضان الصباغ، **جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي**، مرجع سابق ، ص59.

فالشيء الرائع هو الذي يفيد وينفع في حين أن القبيح هو مالا جدوى منه ولا ينفع"[39] فالإنسان الرائع هو الذي يتميز بحسن الخلق ولا يكون ذلك إلا إذا كان فاضلا، والشخص المثالي هو الذي تكون لديه أخلاق رائعة تميزه وجسم رائع.

ومن هذا نجد أن سقراط ربط الجمال بالأخلاق فقد رأى" أن الخير لا يوجد عند اللذين يعلمونه وإنما عند الذين يملكونه، فقد أكد على العلاقة المبنية بين ما هو جميل وما هو أخلاقي، والفضيلة هي المعيار الذي يقيس به أفعال الناس ويميز خيرها وشرها"[40] أي أن الفضيلة وسيلة وليست غاية لنصل في الأخير أن الفضيلة والمعرفة هما الركيزتان بنى عليهما سقراط نظرته الجمالية.

**1-2المحاكاة:**

أما بالنسبة للمحاكاة عنده ليست تقليدا للطبيعة بحذافيرها، وإنما تعبير عما يمكن أن نستخلصه من الطبيعة، فعندما نرسم إنسانا جميلا فإننا نأخذ من عدد من الناس أجمل ما عندهم ونجمعه في رسم، لنحصل على الإنسان الذي نسميه جميلا"[41] أي أن الفنان لا يقلد الطبيعة بل يستخلص منها الأشياء الجميلة ويحاول جمعها ليعطي لنا أجمل ما يكون، كذلك يمكن التعبير عن الأشياء التي ليس لها مظهر مدرك كالصفات الروحية والحالة النفسية

[39] رياض عوض، **مقدمات في فلسفة الفن** (طرابلس ، لبنان: جروس برس،ط1 ، 1994)ص147.

[40] غادة المقدم عدره، **فلسفة النظريات الجمالية** ، مرجع سابق ، ص47.

[41] هديل بسام زكارنه ،**مدخل إلى علم الجمال** ، مرجع سابق ،ص20.

الكراهية والطيبة كلها بوسع الفنان أن يظهرها في عمله الفني"[42] بمعنى أن سقراط يرى أنه يمكنن للفنان أن يعبر عن الصفات المعنوية للإنسان مثل الطيبة والفرح والحزن والغضب والكراهية، كل هذه المعاني يمكن للفنان أن يقدمها لنا في صورة فنية جميلة.

وعليه فإن سقراط رأى الجمال يكمن فقط في الشيء النافع، أما الشيء الغير نافع فهو ليس جميل وليس مناسب ولا هو مفيد، كما أنه رأى أن المحاكاة ليست تقليد الطبيعة وإنما هي ما يمكن أن نستخلصه من الطبيعة.

حاول سقراط أن يؤكد على الموضوعية في عمله الفني على أساس العقل ، والتي تخلت عنها السفسطائية على أساس الحواس ، إلا أنه أخلط بين الجمال والخير أي بين القيم الجمالية والقيم الأخلاقية ،أي القول بالوحدة بين القيم وليس لا الخلط بينهما.

[42] هديل بسام زكارنه ،**مدخل إلى علم الجمال** ، ص20.

## المبحث الثاني: الجمال والمحاكاة عند افلاطون.

### 1-1نظرية المثل عند أفلاطون.

### 1-2الجمال عند أفلاطون.

### 1-3جمالية الشعر عند أفلاطون.

### 1-4نظرية المحاكاة عند أفلاطون.

يعد أفلاطون[43]* platon(427_347 ق.م) من أهم الفلاسفة اليونانيين الذين تركوا أثر كبير في تاريخ الفلسفة، فقد نشأ متأثرا بمعلمه سقراط الذي كان يبحث عن الحقائق العليا الثابتة، وهذا هو الذي يبحث عنه أفلاطون الحقيقة الكلية الثابتة، فقد كانت نظريته المثالية من أشهر النظريات الفلسفية التي عرف بها أفلاطون، وقد بنى عليها العديد من النظريات الأخرى، ويعد الجمال مبحثا مهما من مباحثه الفلسفية خاصة نظرته للمحاكاة، وقبل التطرق لمفهوم الجمال عنده يجب عليا أولا أن نعرف نظرية المثل عنده، وهذا لأن نظرية المثل تعد الانطلاقة الأولى لفلسفته الجمالية.

### 1-1 نظرية المثل عند أفلاطون:

*أعظم فيلسوف في العصور القديمة، وربما في أزمنة قاطبة ، ولد في أسرة أرستقراطية أثينية،...وكان له من العمر عشرون سنة ، إلى الفلسفة التي أخد مبادئها من أقراطليس ، وكان من الهرقليطيين ، وصار تلميذا لسقراط ، وقد علمه أن الفضيلة معرفة والرذيلة جهل من أهم محاورته "الجمهورية" "السياسي " "القوانين"(جورج الطرابيشي ، **معجم الفلاسفة** ، ص71،72).

إن نظرية المثل هي الركيزة الأساسية لفلسفة أفلاطون ،كما أنه رابطها بالعديد من المواضيع التي عالجها ومن بينها الفن والجمال" إن أفلاطون يرجع إلى نظرية المثل في تفسيره الفني، ولقد رأينا أن نظرية المثل كانت تعبيرا عن نظرية عقلية كلية"[44] بمعنى أن نظرية المثل هي نظرية عقلية كلية ثابتة تعتمد على العقل في تفسيراتها وليس الحواس النسبية المتغيرة.

رأى أفلاطون أن الوجود ينقسم إلى ثلاث دوائر: دائرة المثل والمدركات العقلية وهي دائرة الحقائق الكلية، ودائرة العالم المحسوس أو الطبيعة، ودائرة الفنون والشعر، وما يربط هذه الدوائر الثلاثة هي علاقة تقليد ومحاكاة"[45] أي أن الوجود يتمحور حول ثلاث نقاط وهي عالم المثل وعالم الحس وعالم الأعمال الفنية.

ومن ذلك يتبين لنا أن أفلاطون كانت نزعته مثالية في فهم الجمال ونزعته موضوعية عندما يلتمس مظاهر هذا الجمال في الأشياء" ففي الأشياء جمال، وهو جمال نسبي بالقياس إلى مثل الجمال"[46] أي أنه افترض وجود للجمال الخارجي، وهذا يؤكد لنا على أن أفلاطون اعتمد في تفسيره للجمال على نظرية المثل، فالجمال عنده في المثال جمال مطلق، أما في الأشياء فهو نسبي متغير غير ثابت.

---

[44] عصام قصيحي ، **أصول النقد العربي القديم** (حلب : مدرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، د ط،1981) ص48.

[45] شوقي ضيف ، **في النقد الأدبي** ( القاهرة: دار المعارف ، ط9 ، 1962) ص 39.

[46] عز الدين إسماعيل ، **الأسس الجمالية في النقد العربي**(القاهرة: دار الفكر العربي ، ط3 ، 1974) ص39.

ومنه رأى أفلاطون أن العالم الحقيقي الموجود هو عالم المثل، حيث عد العالم الواقعي ما هو إلا صورة لعالم المثل، وبالتالي فهو ليس حقيقة أما الحقيقة تكم في عالم المثل ولهذا جعل لها ثلاثة منازل في نظريته المثالية" منزلة الصنع الحقيقي، أي الخلق وهو عمل الله صانع المثال، والصنع الإنساني وهو ما يقع على أفراد الأشياء المصنوعة، ثم المحاكاة وهي خلق المظاهر لا الحقائق"[47] أي أن كل ما هو موجود في العالم المحسوس الطبيعي ما هو إلا تقليد ومحاكاة لعالم المثل الذي يحمل في طياته الحقيقة، فهو مستقل عن الأشياء المحسوسة.

إذا كانت نظرة أفلاطون للجمال والفن لها علاقة وطيدة بنظريته المثالية، والتي تعد الانطلاق لتفكيره الفلسفي فهي حقيقة مجردة موجودة في عالم الإله والتي تتصف بالكمال الحقيقي، وعليه فهو يقسم العالم إلى قسمين عالم مثالي حقيقي كامل لا يخطئ، وعالم حسي ملئ بالتغيرات والأخطاء فهو غير ثابت معاكس للعالم المثالي.

### 1-2 الجمال عند أفلاطون:

كان أفلاطون أول فيلسوف يوناني يهتم بتسجيل موقف معين من ظاهرة الجمال، فأقام للجمال مثالا ideal هو الجمال بالذات، ذلك الذي يحتذ به الصانع في خلقه لموجودات العالم المحسوس. فأفلاطون بدأ أولا باكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية، وفي

[47] مصطفى الجوزو، **نظريات الشعر عند العرب**(بيروت، لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر،ط1،1981) ص89.

الأفراد، ولكنه أخذ يصعد تدريجيا...وهكذا إلى أن توصل إلى اكتشاف مصدر الجمال المحسوس في مثال الجمال بالذات في العالم المعقول"[48] بمعنى أنه حدد جمال الذات بالحب الإلهي والخير والجمال الإلهي، فعد أفلاطون الجمال قيمة إلهية مطلقة، أي شيء نسعى إليه لذاته، وأننا في سعينا هذا لا نحتاج لأن نقدم مبررات أو أسباب من أي نوع، وبالتالي فالجمال يقع ضمن نمط من المفاهيم المطلقة الأخرى مثل الحقيقة والخيرية، والتي تبرر ميولنا وتوجهاتنا العقلانية"[49] بمعنى أن أفلاطون أعطى للجمال صفة مطلقة ثابتة لا تتغير مثل الحقيقة والخير.

اهتم أفلاطون بتركيز على مسألة الجميل" إن الجميل في نظر أفلاطون غير موجود في هذا العالم، بل في عالم المثل ويسيطر في هذا العالم المتاح للأدراك الحسي تنوع الأشكال، فهنا كل شيء متغير وغير ثابت، أما الجميل عموما، فهو كمثل أعلى، لا ينشأ ولا ينعدم، إنه خارج الزمان والمكان"[50] ما يدل على أن الجمال عنده مثالي موجود في عالم المثل فهو متطور على نحو مثالي صوفي، والأشياء التي نراها في العالم الطبيعي ماهي إلا صورة معاكسة لعالم المثل الثابت.

[48] محمد علي أبو الريان، **فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة**(إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط8، 1989) ص8.
[49] روجر سيكرتون، **الجمال**، تر: بدر الدين مصطفى (القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر، ط1، 2014) ص22.
[50] محمد الخطيب، **الفكر الإغريقي** ، مرجع سابق، ص 350.

إن الجمال الحسي الجسدي عند أفلاطون يعد المنطلق الأول لكل متأمل في الجمال ليرتقي إلى عوالم أخرى أكثر إشراقا وجمالا، فالذي يرى الجمال بوضوح لا يشده الجمال الأرضي لأنه جمال فاني محدود يختفي نوره أمام الجمال الواضح الحقيقي الذي ليس له حدود

ولا يفنى إنه الجمال الإلهي، أعني الجمال الصافي والنقي الغير مزيف"[51] وهذا ما يسمى بجمال الكمال الروحي الذي هو أساس في محاكاة الجمال الإلهي المثالي.

"وهناك أيضا ما يستحق أن نجتهد في بحثه كي يكون شاهدا على ما نقول وهو أن الناس الذين اخترعوا الأسماء لم يكونوا يعتبرون الهوس شيئا مخجلا أو معيبا، وإلا فلماذا اشتقوا من اسمه اسما لأجمل الفنون وهو فن التنبؤ بالغيب أو النبوءةmantike ولا شك أنهم كانوا يعدون الهوس شيئا جميلا وخاصة إذا جاءهم من مصدر إلهي"[52] وهذا يدل على أن الهوس Mania نوع من أنواع الجمال عند أفلاطون، تأتي من مصدر إلهي. وينقسم الهوس إلى أنواع، النوع الأول هوس الآلهة فهوس الآلهة "أسمى من حكمة البشر سواء في الاسم أو في الفعل"[53]

[51] أفلاطون ، **المحاورات الكاملة** ، تر: شوقي داود تمراز ، مج1(بيروت: الأهلية لنشر والتوزيع، د ط، 1994) ص20.

[52] أفلاطون ، **محاورة فايدروس أو الجمال**، تر: أمبرة حلمي مطر(القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط ،2000)ص 60،50.

[53] المصدر نفسه ،ص 60.

بمعنى أن الآلهة لها القدرة على العناية بالبشر أكثر من الإنسان، أي أن أفلاطون رأى أن عقل الإنسان محدود لا قيمة له أمام قدرة الآلهة ،أما النوع الثاني وهم ربات الشعر فهم يصدرون من وحي إلهي والإبداع عندهم نوع من الإلهام وبدون الإلهام الإلهي لا يكون الإنسان شاعرا، فربات الشعر هم أساس الفعل الشعري" الجدب والهوسMania، إن صادفت نفسا طاهرة رقيقة، أيقظتها ربات الشعر."[54].

**العملية الشعرية عند أفلاطون :الشاعر + الإلهام=الشعر.**

**1-3 جمالية الشعر عند أفلاطون:**

ربط أفلاطون الشاعر بالإله أي أن الفنان أو الشاعر لا يستطيع أن يبدع في الشعر إلا إذا تحلت فيه روح إله، فكانت نظرته في الشعر مبنية على أساس الإلهام، والإلهام راجع في الأساس إلى لطف إلهي، فالشاعر هو وسيلة لربات الشعر ويتضح هذا في "والفنان في نظره ليس مبتكرا وإنما ملهم، بحيث يفقد إحساسه وعقله عندما يلجأ إلى العمل الفني، إلهامه هذا صادر عن ربات الفنون"[55].

وبعد أن عرف الشعر أنه صادر من ربات الشعر حدد لهم كيفية استغلال هذا الشعر، فقد دعا أفلاطون الشعراء عن الابتعاد عن الأسلوب الدرامي المختلف بين الشر والخير، واعتمادهم على الأسلوب السرد والحديث الوضح والمباشر في شعرهم، لأن العمل

[54] المصدر نفسه، ص60.

[55] هديل بسام زكارنه ، **مدخل إلى علم الجمال** ، مرجع سابق ، ص20.

الدرامي عمل متعدد الشخصيات "وذلك لأن الكثرة في ذاتها شر من هنا كان العمل الشعري الذي ينطوي على الكثرة من الشخصيات والمواقف والاتجاهات أسوأ من العمل البسيط الذي يصل إلى هدفه المباشر فالشعر غير متنوع أفضل من الشعر المزدحم بالتنوع التغيير"[56].

إن أفلاطون هو أول من أرسى نظرية الإلهام مقيما الحجج، ومستندا إلى الأدلة منتهيا إلى أن الإبداع الفني لا يخرج عن كونه ثمرة لضرب من الإلهام أو الوحي الإلهي، مقررا أن

الفنان ما هو إلا إنسان موهوب احتضنته الآلهة وخصته بنعمة الوحي أو الإلهام"[57] أي أن إبداع الفنان ما هو إلا لطف من الآلهة قدمته له فأفلاطون هنا يلغي دور الفنان في الإبداع الفني والموهبة التي يتمتع بها. وعليه نجد أن أفلاطون "رغم لغته الشعرية الكثيفة والمعبرة، ومن خلال نظرية الإلهام، وما يقال عن عجز الشعراء عن قرض الشعر حتى يلهم، فإنه يجعل الشعراء مسلوبي العقل، يقومون بدور المتلقي للإلهام. وهذه منزلة أدنى بكثير من منزلة الفيلسوف الحائز على الحكمة والتي يضعها أفلاطون في المرتبة الأولى"[58]

فبعد أن أحب أفلاطون الشعر ووضعه في مكانة مرموقة، إلا أنه فيما بعد رفضه وانتقده ولهذا نجده لقد اتهم الشعراء من خلال أنهم يقدمون صور معاكسة ومزيفة للعالم والآلهة و

---

[56] **جمهورية أفلاطون** ،تر: فؤاد زكريا(الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د ط،2004)ص 161.

[57] علي عبد المعطي محمد، **فلسفة الفن رؤية جديدة**(بيروت: دار النهضة العربية لطباعة والنشر، د ط،1984)ص26.

[58] رمضان الصباغ، مرجع سابق،ص81.

الإنسان فانعدمت الثقة في الشعر، وهذا ما جعل أفلاطون يقوم بطردهم" لقد أفلاطون الشعر بأبسط العبارات وأيسرها على الفهم معبرا عن انعدام الثقة في الشعر،...أما الشاعر من وجهة نظره فهو لا طاقة له بذلك، وليس إلا مجرد أداة لربة الشعر"[59] .وهذا ما جعل أفلاطون يبين علاقة التأثير والتأثر بين المتلقي والشاعر وهذا في قوله "لأن الشاعر الذي يقدم كثرة من الشخصيات لابد أن يتقمص كلا من هذه الشخصيات. فإن كان منها ما هو ضعيف أو جبان أو متخاذل، انتقلت هذه الرذائل إلى نفس الشاعر، لأن النفس تتأثر بالمحاكاة"[60] وهذا يدل على التلقي السلبي والذي يبعد الشاعر عن محاكاة الخير أو الفضيلة إلى أن يصبح يحاكي الرذائل وهذا يؤدي إلى فساد شخصية الشاعر فلا يستطيع تحقيق أي جمالية، تعبر عن الحقيقة.

[59] رمضان الصباغ ، مرجع سابق، ص 79.

[60] جمهورية أفلاطون ، مصدر سابق، ص161.

## 4-1 نظرية المحاكاة عند أفلاطون:

إن المحاكاة لها مكانة كبيرة في تاريخ الفلسفة وخاصة فلسفة الفن والجمال، فقد استحوذت على أكبر قدر من التفكير عند أكبر وأعظم فيلسوفين عرفهم التاريخ اليوناني وهما أرسطو وأفلاطون بحيث كان لكل منها نظرة مختلفة عن الأخر.

لقد ظهرت نظرية المحاكاة في القرن الرابع قبل الميلاد(4 ق.م) مع الفيلسوف اليوناني أفلاطون، فقد ربط نظريته المثالية التي تعتبر نظرية عقلية كلية بنظرته الجمالية في الفن وخاصة المحاكاة، فالفنون عنده ماهي إلا محاكاة للواقع مثل الشعر فهو محاكاة للواقع الذي هو محاكاة لعالم المثل. فالفكرة الأساسية التي اعتمد عليها أفلاطون في نقده للفن هي فكرة المحاكاة واتخذت كلمة محاكاة عنده معنى رديئا ذلك لأن المحاكي في رأيه هو الفنان الرديء الذي لا يتقصى حقيقة وإنما يزيف...ولا يعبر عما في نفسه من معارف أو حقائق، يقول "أننا لن نقبل بأي حال من الأحوال ذلك الجزء من الشعر الذي يتلخص في المحاكاة...إذ يبدو لي كل أثار هذا النوع من الفن تفسد نفوس من يسمعوها مالم يكن لديهم علم بحقيقتها ومناعة تقييهم شرهم"[61]

[61] أميرة حلمي مطر، **الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها**(القاهرة: دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1998)ص213،214.

وهذا يدل على أنه أعطى للمحاكاة صفة سلبية، فالفنان لا يبحث عن الحقيقة والجوهر وإنما هو يزيف فقط، وكل ما ينتج عنه هو تقليد لعالم المثل. أما الفنان الحقيقي عنده هو الذي يعبر عن نفسه في عمله الفني ويبرز وجوده.

رأى أفلاطون أن الفن "إنما هو تقليد الطبيعة ومحاكاتها، فهو ليس إلا إبراز صورة للأشياء المحسوسة كما أن هذه الأشياء المحسوسة ليست إلا صورة للمثل فالفن ليس إلا صورة لصورة...فهو لم يلاحظ ما للفن من خلق ولم يرى أن الفنان لا يقتصر على تقليد الطبيعة، بل يكملها ويصبغ عليها شيئا من شعوره وطموحه"[62] بمعنى أن أفلاطون رأى الفن ما هو إلا نسخة من الأصل، فالفن هو محاكاة لعالم المثل فهو نسخة لنسخة، كما أنه لم يرى لمسة الفنان في العمل الإبداعي، فهو يفقد حقيقة قيمة الأشياء فالفنان لا يملك حقيقة يعبر عنها لأنه يحاكي فقط لا يعي ما يقول أو يفعل وذلك لأنه يعيد تجسيد الأشياء المحسوسة.

قسم أفلاطون المحاكاة إلى قسمين:" محاكاة مزيفة ومحاكاة حقيقية، فالمحاكاة المزيفة هي ما تحاكي الواقع المحسوس، مبنية على الظن، مثل فن الخطابة عند السفسطائية والشعر التمثيلي أو الدرامي، من حيث إن في هدين الفنانين خداعا وإيهاما بأن المظهر هو الحقيقة. أما المحاكاة الحقيقة، فهي صنعة ذلك الفنان الذي يبحث عن المثل أو التصوير التي سوف تظهر جميلة، مثل

[62] أحمد أمين ، وزكي نجيب محمود، **قصة الفلسفة اليونانية**( القاهرة: مطبعة الكتب المصرية للطباعة والنشر ، ط2، 1930)ص181.

الفن الغنائي والملحمي في الشعر كالشعر بندراوس الذي تتوفر فيه المعرفة الحقيقة للجمال، أما بالنسبة لفن التصوير الجميل لديه، فهو الفن الذي يحافظ على النسب والقياس"[63]

دعا أفلاطون أنه يجب على الفن أن يتسم بالكلية و يبتعد عن الجزئية، فهذا هو السبب الذي جعله يهاجم الشعر لأنه يحاكي الظواهر الجزئية المتغيرة، محاكاة حسية وابتعاده عن

المثل العقلية الكلية الثابتة، ومن ثم فقد هاجمه أفلاطون أيضا من خلال هجومه على كل ما يرتبط بالحواس الظاهرة، وهذا يوضح أنه كان يعتبر المحاكاة تشبيها حسيا يعكس ظواهر الطبيعة الجزئية المتغيرة"[64].

ومن كل هذا نصل إلى أن أفلاطون رأى أن الفنون قائمة على التقليد، لأنه ينطلق من فلسفة مثالية والتي ترى أن الوجود مقسم إلى قسمين: عالم المثل وعالم المحسوسات، فكانت منطلقات أفلاطون منطلقات فلسفية عقلانية، ولهذا رأى أن الشعراء عاطفيون مع عملهم الفني بعدين عن استخدم العقل، فهم إذا بعدين عن الحقيقة.

[63] وفاء محمد إبراهيم ، **علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة**(القاهرة: مكتبة غريب، د ط ، د ت )ص23.

[64] عصام قصيحي ، **أصول النقد العربي القديم** ، مرجع سابق، ص48.

على الرغم من كل ما قدمه أفلاطون إلا أنه لقد ألغي الدور الذاتي لجمال ودور الإنسان في التذوق الجمالي، حاول أن يسير على طريق الموضوعية إلا أنه سار في تأسيس نظريته الجمالية على أساس العالم الأخر المخالف للعام الطبيعي وهو عالم المثل.

## المبحث الثالث: الجمالية الواقعية عند أرسطو.

### 1-1-موقف أرسطو من الجمال والفن.

### 1-2الشعر الجمالي عند أرسطو.

### 1-3المحاكاة عند أرسطو.

جاء النظرة الواقعية كرد فعل على النظرة المثالية، فخالفتها في نظرتها إلى العالم الخارجي والإنسان، إن الفلسفة المثالية تعتمد على المعارف الكلية العقلية وتنمية الإنسان في جانبه الأخلاقي والعقلي لأنه الطريق الوحيد للوصول إلى الحقيقية من خلال التفكير والتأمل، أما الفلسفة الواقعية اهتمت بتنمية الجوانب الشخصية للإنسان، كما أنها تؤمن بأن الحقيقة موجودة في العالم الحسي الذي نعيش فيه، وهذه النظرة الواقعية تعد المنطلق الأساسي في الجمال وأشهر من عرف بها هو الفيلسوف اليوناني أرسطو[65]*Aaristote(385_322 ق.م) الذي أعطى للجمال نظرة واقعية حسية وأكد على إدراك الشيء قبل ماهيته.

**موقف أرسطو من الفن والجمال:**

* ولد أرسطو في اسطاغيرا، يمكن القول عن ارسطو إنه كان أعظم نوابغ النظر العقلي في تاريخ الفكر اليوناني، وهذه الزعامة لا يمكن أن تنكر عليه إلا لصالح معلمه أفلاطون ، وفي الواقع إن تاريخ الفلسفة وبأسره يهيمن عليه هذان الوجهان الكبيران..، فإن الفكر الأرسطو طاليس ثمرة من التأليف، عرفت من أرسطو مؤلفات الشباب ، الضاربة إلى أفلاطون ...كما أسس أهم علم عرف به وهو "علم المنطق "وكتابه الأرغانون"(جورج الطرابيشي، معجم الفلاسفة ، ص52،55).

كان كتاب فن الشعر فتحا جديدا في علم الجمال، لأن صاحبه لم يترك قضية من قضايا الفن إلا وعالجها" فقد حلل إنتاج الفنانين في عصره، وقدم أسس وقوانين في الإبداع...وعرف الدراما والشعر الملحمي وفن العمارة والموسيقى والرسم والمسرح وكان في كل ذلك يرتكز على الواقع الملموس في كل أبحاثه حول الفن خلافا للأفلاطون"[66] فهذا يدل على أن أرسطو نظرته للفن والجمال نظرة واقعية ملموسة نراها ونحس بها، أي أنه فضل الانطلاق من الواقع في معالجة المسائل الجمالية، والحواس هي التي تزيد من واقعيتها، فقد حلل وفسر بها جل أعماله في الفن، فكانت نظرته معاكسة لنظرة أفلاطون المثالية.

رأى أرسطو أن الجمال هو "انسجام الوحدة في التنوع والاختلاف، الوحدة التي تجمع في داخلها التنوع والاختلاف في وحدة منسجمة"[67] بمعنى أنه يشير إلى جزئية الجمال، فالجمال متكون من أجزاء وهذه الأجزاء هي التي تشكل الوحدة، وهذا يدل أنه انطلق في تحليله للجمال من الجزء إلى الكل، عكس أفلاطون الذي ينتقل من الكل إلى الجزء.

تعد فلسفة أرسطو فلسفة غائية " وهي التي بموجبها يقارن ما بين الفن والطبيعة في أن كلاهما قادر على التشكيل ومنح الأشياء صورها العضوية وفقا لغرض أو غاية"[68] ولهذا نجد علاقة وطيدة بين الطبيعة والنفس في فهم نظريته الجمالية، فغاية الفن هي تحقيق التوازن

---

[66] رياض عوض ، **مقدمات في فلسفة الفن** ، مرجع سابق ، ص182,183.

[67] عز السيد أحمد ، **الجمال وعلم الجمال** ، مرجع سابق ، ص19.

[68] وفاء محمد إبراهيم ، **علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة** ، مرجع سابق ، ص28.

النفسي لدى الفرد والمجتمع، فالفن والطبيعة كما يقول أرسطو" هما القوتان الأوليان في العلم والاختلاف بينها هو أن الطبيعة تحتوي على مبدأ الحركة ذاتها بينما الفن تكتب الأشياء صورها الجميلة بواسطة تلك الحركة التي تحدثها روح الفنان"[69] فالفن إذا ينافس الطبيعة، من الخلال تغير إلى الأفضل وإظهار الأجمل في العملية الإبداعية، فالطبيعة تبرز الجمال والفن يبدع في إظهار الأجمل.

وعليه فالجمال الحقيقي عند أرسطو، هو الجمال الذي يناغم البيئة الحسية ومشاكلها وهو الجمال الموضوعي فهو مرتبط بالإدراك الحسي" والجمال في رأى أرسطو صفة لها وجودها الموضوعي وهي صفة الأشياء نفسها وأرسطو يبرز وينظم سمات الجمال وينشئ علم الجمال المعياري...ويقول بهذا في كتابه فن الشعر إن التناسق والانسجام والوضوح هي أهم خصائص الجميل. وهي صفات يمكن تبنيها على نحو موضوعي"[70] فالجمال إذا هو جمال موضوعي يحتوى على الوضوح والتناسب والترابط بين الأجزاء لتكون وحدة منظمة.

وقد ميز أرسطو بين نوعين من الفن: الفنون النافعة والفنون الجميلة "والثانية ألصقها بماهية المحاكاة من الأولى ومن ثم يتبين أن الجمال في رأى أرسطو موجود على نحو موضوعي،

[69] وفاء إبراهيم محمد، مرجع سابق ، ص28.

[70] محمد الخطيب ، **الفكر الإغريقي** ، مرجع سابق ، ص352.

في نسب الأشياء و أحجامها وتناسقها، وذلك الجمال هو مصدر وعيينا الجمالي وأعمالنا الفنية، أما الفن بمبدئه في المحاكاة فإن نشأته ترتبط بالميل الغريزي للإنسان نحو التقليد فتحقق المحاكاة شأنه أن يبعث عنده الشعور باللذة، فمنبع المتعة الجمالية الاهتمام الواقعي للناس بالمعرفة فالفن شكل من أشكال نشاط الناس في سبيل المعرفة"[71].

**1-2 الشعر الجمالي عند أرسطو:**

رأى أرسطو أن الشعر وليد المحاكاة حيث أن الإنسان مفطور على المحاكاة، وحب الوزن والإيقاع، فبالمحاكاة تنشأ المتعة واللذة ويتضح ذلك من خلال " فالشعر في رأيه فن ينشأ عن ميول فطرية في الإنسان، ودوافع الإنسان إلى المحاكاة، تعتبر من أبرز خصائص عملية إبداعه الفني...فهو يكتسب معرفة عن طريق المحاكاة، كما يميل بفطرتيه إلى الإيقاع والوزن ويستمتع بمشاهدة المحكيات الفنية التي تشبع رغبته في التعلم"[72] أي أنه يرجع أصل الشعر إلى سببين وهما الأول المحاكاة الفطرية التي تنشأ معه منذ طفولته، والسبب الثاني هو المحاكاة التي تلبي رغبته في التعلم والتعرف على المعرفة، فالمحاكاة معرفة في نظره.

"إذا كانت المحاكاة هي جوهر الشعر، فإن الفعل هو جوهر المحاكاة"[73] أي أن المحاكاة هي جوهر الشعر، وأن الوزن والإيقاع لا يقدمون الشعر بل تقدمه المحاكاة، ولهذا فالشعر يقرن

---

[71] المرجع نفسه، ص352.

[72] أرسطو ، **فن الشعر** ، تر: إبراهيم حماده (مكتبة لأنجلو مصرية، د ط ، د ت )ص26.

[73] عصام قصيحي ، **أصول النقد العربي** ، ص54.

بالفنون التي تحاكي بالشكل واللون كالنحت والتصوير، وإن كانت الفنون جميعا تروم المحاكاة، وطبعا فإن موضوع المحاكاة يختلف تبعا لطبيعة الفن، وهذا هو السبب في تفضيل أرسطو للشعر الملحمي لا يعني إغفال الشعر الغنائي لأن الشعر الملحمي لما ينطوي عليه من محاكاة جوهر الفعل لأن الفعل هو روح الشعر عند أرسطو"[74]

ذهب أفلاطون إلى القول بأن الشاعر كالمصور في ملاحظة مظاهر الأشياء، أما أرسطو فقد رأى أن الشاعر أنه كالموسيقى في ملاحظة معاني النفوس، كالرقص في ملاحظة الأفعال وهما لا يصورن وإنما يعبران وهذا ما يقرب الشعر من عالم النفس يقول أرسطو "فشعر الملاحم، وشعر التراجيديا، وكذلك الكوميديا، والشعر الدثورامبي...كل تلك بوجه عام أنواع من المحاكاة وتفترق في إما باختلاف ما يحاكي به، أو ما يحاكي، أو باختلاف طريقة المحاكاة"[75]

ولهذا جعل أرسطو للفن ولشعر خاصة وظيفة أساسية وهو تأثير التراجيديا على النفس، فهي ليست خاصة بالمتعة المباشرة فقط، ولكنها خاصة بتأثيراتها السيكولوجية العميقة، وذلك عن طريق التطهير وهذا بأنواع "وقد ذكر أرسطو هذا النوع الناتج عن التطهير بواسطة الموسيقى الدينية في كتابه السياسة فذكر ما تحدثه من حالات من الجنون الصوفي يعقبها تطهير

[74] عصام قصيحي، أصول النقد القديم، مرجع سابق، ص54.

[75] المرجع نفسه ، ص 35.

وهدوء"[76] بمعنى أن التراجيديا تلعب دورا أساسيا ومباشر في حفاظ النفس على توازنها، وذلك بتطهيرها من الانفعالات التي تأثر على العقل بالسلب، فهي النوع الثاني من الشعر تكشف لنا عن الجانب المفزع من حياتنا حينما نتعرض لذلك الصراع المخيف بين إرادتنا ودوافعنا.

**1_3 المحاكاة عند أرسطو:**

تعد نظرية المحاكاة من أقدم النظريات الفلسفية، ونجدها خاصة عند أفلاطون ثم تبنها أرسطو، ليعطيها مفهوما جوهريا أخر مختلف عن أستاذه أفلاطون الذي كانت نزعته نزعة صوفية غائية، بينما أرسطو نزعة عملية تجريبية، فقد أعطى للمحاكاة أهمية كبيرة في الفن حيث أن الفن عند أفلاطون يصدر عن إلهام إلهي، بينما أرسطو فالفن عنده نتيجة للعواطف الإنسانية، ولكن أعطى أهمية أكثر للأداء في العمل الفني.

اتفق أرسطو على أن الفن يحاكي الطبيعة، فرأى أن الفن إذا كان محاكاة فإنه أعظم من الحقيقة لأنه يتمم ما تعجز عن إتمامه الطبيعة، فالفنان عنده يحاكي الواقع ويظهر هذا في قوله" أن الفنان يحاكي الواقع، ويعدل به دون أن يخرج عن الأنموذج الواقعي، بحيث يصور الحقيقة الجوهرية الداخلية للمحسوسات، ويترفع عن المعاني المبتذلة إلى مستوى من الأداء العقلي والفني لكن ضمن الحقيقة فقط"[77] فالفن عند أرسطو يحاكي الطبيعة وبهذا

[76] وفاء محمد إبراهيم ، مرجع سابق، ص 57.

[77] هديل بسام زكارنه، **مدخل إلى علم الجمال** ، مرجع سابق، ص22،21.

يكون الفنان هو ذلك الإنسان الذي يستطيع الانتقال بعقله من عقل بالقوة إلى العقل بالفعل وهنا يشير إلى دور الحواس في عملية بناء المعارف، ويستطيع أن يفسر المعاني والصور وغيرها في حدود الحقيقة.

فالشاعر في نظر أرسطو إنما يحاكي الطبيعة بعد أن يفهمها على نحو متكامل منظم بمعنى أن المحاكاة نظرية فنية وليست مثل ما قال أفلاطون نظرية فلسفية، فأرسطو نادى بمحاكاة الطبيعة على أصلها فقد قال في هذا الصدد" أن عمل الشاعر ليس رواية ما وقع بل ما يجوز وقوعه وهو ممكن على مقتضى الرجحان أو الضرورة"[78] بمعنى أن المحاكاة عنده لا تعني التقليد أو النقل الحرفي للطبيعة، وإنما يؤكد على دور الفنان في الإبداع والابتكار حتى تكون هناك صلة بين ما يقدمه الفنان وبين العمل الفني الذي قام بمحاكاته، فالمحاكاة ليست تقليد للواقع لكنها تصوير لما يمكن تصويره، فقد رأى أن الشاعر يتمتع بالقدرة على الخلق والإبداع ولم يجعله مسلوب الإرادة يقوم فقط بالتقليد التقليد.

فالفن إذا وظيفة مزدوجة، فهو يقلد الطبيعة أولا ثم يتسامى عنها ،وليس التقليد في نظر أرسطو أن ينقل الفنان المظهر الحسي للأشياء كما تبدو له في الواقع ،أي إن صح هذا

[78] مصطفى الجوزو ، **نظريات الشعر عن العرب** ، مرجع سابق، ص91.

التعبير أن يكون مجرد مصورا فوتوغرافيا ، بل الواقع أنه يجب أن يكون تقليد الفنون للأشياء تصويرا لحققتها الداخلية"[79].

إن المحاكاة عند أرسطو تتخذ ثلاثة أنواع، فالشاعر لما يكون محاكيا شأنه شأن كل فنان يقدم لنا صورة يجب عليه أن يتخذ إحدى أنواع أو طرق المحاكاة "فهو يصور الأشياء إما كما كانت أو كما في الواقع، أي أنها محاكاة سهلة وبسيطة، أو كما يصفها الناس وتبدو عليه، أو كما يجب أن تكون وهو إنما يصورها بالقول ويشمل: الكلمة الغريبة والمجاز. وكثيرا من التبديلات اللغوية التي أجزناها للشعراء"[80] أي أن الشاعر يحاكي ما يمكن أن يكون بالضرورة أو بالاحتمال لما هو كائن وعليه فالمحاكاة عند أرسطو تشمل ثلاثة أنواع وهي محاكاة الواقع لما هو كائن فعلا، ومحاكاة لما يمكن أن يكون، ومحاكاة لما يجب أن يكون.

إذا فالمحاكاة عند أرسطو صفة إنسانية إيجابية، معاكسة لنظرة أفلاطون الذي أعطى لها صفة سلبية، فالإنسان بطبعته يحاكي، والمحاكاة تحقق المعرفة، فهو لا يعني بالمحاكاة الساذجة وإنما المحاكاة التي تحقق النمو والتطور والبناء الجيد والمبتكر، أي ليس نسخ الواقع

[79] محمد أبو الريان ، **فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة** ، مرجع سابق ، ص15.

[80] محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث(بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط،1979)ص118.

كما هو كائن في العالم المرئي بل كما يمكن أن يكون، والفنان الحقيقي يبدأ من الجزء البسيط إلى الكل المركب. برؤية جديد تحقق الابتكار.

إن موضوع المحاكاة عند أرسطو هو الشعر وخاصة المأساة "ولقد اختار الشعر وخاصة المأساة لتكون الجانب التطبيقي لنظرية المحاكاة"[81] ويقول في هذا الصدد إن المأساة لا تحاكي الناس، بل تحاكي الفعل والحياة والسعادة والشقاوة...ولا يوجد مأساة بغير فعل...ألا إن المأساة محاكاة للفعل ويفضل الفعل تحاكي أناس يفعلون"[82] أي أن المأساة تحاكي الفعل فقط من خلال عواطف الناس.

ونرى أرسطو يعرف المأساة بأنه" محاكاة لحدث جدي كامل، ذات طول معين، بلغة موقعة، تحدث متعة تختلف باختلاف أجزاء الحدث، في أسلوب مسرحي لا قصصي، مثيرة الرحمة والخوف ومؤدية إلى التطهير...أما المأساة فترى ما يحتمل أ، يحدث، فهي لا تحكي ماحدث وإنما تصوره في صورته المثالية"[83] أي أن غاية المأساة هي إثارة عاطفتين مختلفتين مع تنقية هاتين العاطفتين وهما الرحمة والخوق، فهي تروي ما يحتمل أن يحدث.

[81] وفاء محمد إبراهيم ، **علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة** ، مرجع سابق، ص29.

[82] علي جواد الطاهر، **مقدمة في النقد الأدبي**(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1979) ص195.

[83] شوقي ضيف ، **في النقد الأدبي** ، مرجع سابق، ص20.

وعليه بين لنا أرسطو على الربط بين الشعر والمحاكاة، الذي اعتبره منهجا تطبيقيا لنظريته في المحاكاة، فقد وصفها بأنها صفة إيجابية، فهي ليست تقليد الطبيعة بحذافيرها، وإنما يضفي عليها الفنان طابع جمالي متميز ومختلف مع إبداعه وابتكاره.

وهكذا حرر أرسطو الفن من جعله مجرد محاكاة للطبيعة كما عند أفلاطون الذي خضع عليها الطابع السلبي والذي ألغي فيه دور الفنان في الإبداع، إلا أن أرسطو ألغى الجانب الموضوعي للجمال .

# خاتمة:

بعد هذه الدراسة الجمالية التي قادتنا إلى معرفة مفهوم الفن والجمال عند اليونان، والتي خلصت إل جملة من النتائج وهي:

**أولا:** في مفهوم الفن والجمال لحظنا أن هناك بعض النقاط التي يشتركان فيها، وبعض النقاط التي تبرز الاختلاف بينهما فهما يتفقان في الجوهر ويختلفان في المضمون قليلا.

**ثانيا:** أن معنى الجمال والفن في الفلسفة اليونانية كانت أراءه مختلفة وهذا الاختلاف يبرز التنوع الذي تتميز به الفلسفة اليونانية، إضافة إلى أنها غيرت التفكير تماما عن الحضارات السابقة لها مثل الحضارة المصرية والرافدين وغيرها، لتكون هي نقطة البداية في التفكير الجمالي الفني، والإشباع الجمالي.

**ثالثا:** فيما يخص بقراءة الفن والجمال عند فيثاغورس توصل إلى نتيجة جد مهمة وهي أن الجمال وهي صياغة جل أفكاره بصيغة رياضية وتقدمها كمعيار شكلي للجمال، ولهذا عد الجمال معيار رياضي.

**رابعا:** الجمال والفن هو المفهوم السفسطائي أخد فكرة مغايرة، فهو عبارة عن مهارة مكتسبة بالخبرة الإنسانية والتعلم، إضافة إلى أنهم يربطون الفن بالإحساس واللذة والمنفعة.

**خامسا:** ربط سقراط الأفكار الجمالية بالشيء النافع، بمعنى أن كل الأشياء النافعة هي أشياء جميلة، أما الأشياء الغير نافعة فهي ليست جميلة، إضافة إلى أنه ربط الفن بالأخلاق وجعل الفضيلة والمعرفة أساسيان بن عليهما نظرته الجمالية.

**سادسا:** ذهب أفلاطون إلى أن الجمال الحقيقي هو ما عن الحقيقة وهذه الحقيقة ليست موجودة إلا في عالم المثل، فهو هبة مقدسة من عند إله، والفن ناتج عن لطف وحب إلهي.

**سابعا:** يكمن الجمال عند أرسطو في ما يمكن أن يكون أو ما ينبغي أن يكون، ففضل الانطلاق من الواقع الملموس في معالجة المسائل الجمالية، وما يزيد من واقعيتها هو ربطها بالحواس، فالفن عنده هو البناء الجديد والمبتكر، والتطور نحو الأحسن.

**ثامنا:** باتت الآراء بين الفلاسفة مختلفة ومتنوعة بين الذاتي والموضوعي، إلا أن الفلسفة اليونانية رغم اختلافها في الآراء إلا أنها تبقى تمهيد لباقي الفلسفة الأخرى منها الحديثة والمعاصرة. فالظاهرة الفنية والجمالية تتسم بنوع من التعقيد على مستوى الإحاطة بنظرياتها الفنية، إن صح القول لعل هذا الاختلاف في نظريتها هو السبب في تعقدها.

*نصل في الأخير إلى نهاية البحث التي تعد انطلاقة لمواضيع أو بحوث جديدة، أمل أن أكون قد وفقت إلى حد ما عرض أهم النظريات الجمالية في اليونان، والتي تعددت نظرياتها واختلفت من نظرة للأخرى بتعدد الرؤى والتصورات.

**المصادر:**

1.أفلاطون، تر: فؤاد زكريا(الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط،2004).

2أفلاطون، محاورة فايدروس أو الجمال، تر: أميرة حلمي مطر(القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2000).

3.أفلاطون، محاورة جورجياس، تر: محمد حسين ظاظا(القاهرة: الهيئة المصرية العامة لتأليف والنشر، دط، 1970).

4. أفلاطون، المحاورات الكاملة، تر: شوقي داود تمراز، مج1(بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، دط، 1994).

5.أفلاطون، في السفسطائية والتربية(محاورة بروتاغوراس)تر: عزت قرني(القاهرة: دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع ،دط،2001).

6.أرسطو، فن الشعر، تر: إبراهيم حماده(مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، دط، دت).

**المراجع:**

1.أحمد عز السيد، الجمال وعلم الجمال(عمان، الأردن: حدوس و إشرقات، ط2، 2013).

2.أبو الريان محمد علي، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة(إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1989،8).

3.أمين أحمد ومحمود زكي نجيب، قصة الفلسفة اليونانية(القاهرة: مطبعة الكتب المصرية للطباعة والنشر،ط2، 1930).

4.إبراهيم زكريا، فلسفة الفن في الفكر المعاصر(القاهرة: مكتبة مصر، دط، 1994).

5. إبراهيم وفاء محمد، علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة(القاهرة: مكتبة غريب، دط، دت).

6.إسماعيل عز الدين، الأسس الجمالية في النقد العربي(القاهرة: دار الفكر العربي،ط3، 1974).

7.الجوزه مصطفى، نظريات الشعر عند العرب(بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 1981).

8.الخطيب محمد، الفكر الإغريقي(دمشق: منشورات دار علاء الدين، ط1، 1999).

9.الصباغ رمضان، جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي(الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2003.

10.الطاهر علي جواد، مقدمة في النقد الأدبي(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، 1979).

11.العشماوي محمد زكي، فلسفة الجمال في الفكر المعاصر(بيروت: دار النهضة العربية، دط، 1979).

12.العشماوي محمد زكي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث(بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، 1979).

13.ريد هربت، معنى الفن، تر: سامي خشبة(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط، 1988).

15.زكارنه هديل بسام، المدخل إلى علم الجمال(عمان: المعهد الدبلوماسي الأردني، دط، 1980).

16.سيكرتون روجر، الجمال، تر: بدر الذين مصطفى( القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر،ط1، 2014).

17.سنتايانا جورج، الإحساس بالجمال، تر، محمد مصطفى بدوى(الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط ، دت).

18.صبحي عصام، أصول النقد العربي القديم( حلب: مدرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دط، 1981).

19.ضيف شوقي، في النقد الأدبي(القاهرة: دار المعارف، ط9، 1962).

20.عبد الله محمد فتحي، عبد المتعال علاء، دراسات في الفلسفة اليونانية(طنطا: دار الحضارة للطباعة والنشر، دط، دت).

21.عدره غادة المقدم، فلسفة النظريات الجمالية، (طرابلس، لبنان: جروس برس،ط1، 1966).

22.عطيتو حربي عباس، ملامح الفكر الفلسفي عند اليونان(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دط، 1992).

23.عوض رياض، مقدمات في فلسفة الفن(طرابلس، لبنان :جروس برس، ط1، 1994).

24.فيشر أرنست، ضرورة الفن، تر: أسعد حليم( القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1971).

25.محمد علي عبد المعطي، فلسفة الفن رؤية جديدة(بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، 1984).

26. مطر أميرة حلمي، فلسفة الجمال(القاهرة: دار قباء، ط1، 1998).

27.مطر أميرة حلمي، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها(القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 1985).

28.نوكس، النظريات الجمالية" كانط، هيجل، شوبنهاور" تر: محمد شفيق شيا(بيروت، لبنان: منشورات بحسون الثقافة، ط1، 1985).

29. ولترسيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، تر: مجاهد عبد المنعم مجاهد(القاهرة: دار الثقافة لنشر والتوزيع، دط، 1984).

**القواميس والمعاجم والموسوعات:**

1.أندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، مج1، تعريب خليل أحمد خليل(بيروت، باريس: منشورات عويدات، ط2، 2001).

2.ابن منظور، لسان العرب، مج1( إيران: نشر أدب الجوزة، دط، 1405).

3.الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج1،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003).

4.جورج الطرابيشي، معجم الفلاسفة( بيروت: دار الطليعة لطباعة والنشر،ط3، 2006).

5.جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2(بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، دط، 1982).

6.ابن منظور، لسان العرب،ج1(القاهرة: دار المعارف، دط، 1119).

7.جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1(بيروت، لبنان: دار الكتب اللبناني، دط، 1982).

8.جوناثان رى، وج، أو، أرمسون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، تر: فؤاد وأخرون(القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط1، 2013).

9.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مج1(القاهرة: دار الحديث، دط، 2008).

**المجلات:**

1.كريمة محمد بشيوة، المجلة الجامعة، المجلد الأول(العدد التاسع عشر، طرابلس، مارس، 2017).

| | |
|---|---|
| شكر وإهداء. | / |
| مقدمة | أ– د |
| **الفصل الأول: مدخل مفهومي :مفهوم الفن, مفهوم الجمال.** | |
| أولا: تعريف الفن. | 08 |
| الفن في التعريف اللغوي، الفن في المصطلح الفلسفي. | 08 |
| الفن اصطلاحا | 09 |
| ثانيا: تعريف الجمال. | 11 |
| الجمال في المصطلح اللغوي. | 12 |
| الجمال اصطلاحا | 13 |
| **الفصل الثاني: مفهوم الجمال في الفلسفة اليونانية قبل سقراط.** | |
| **المبحث الأول: مفهوم الجمال عند الفيثاغورية** | |
| المدرسة الفيثاغورية | 19 |
| نظرة الفيثاغورية للجمال | 21 |
| **المبحث الثاني: الجمال عند السفسطائية** | |
| نبذة عن السفسطائية | 24 |
| الجمال عن بروتاغوراس | 26 |
| الجمال عند جورجياس | 27 |
| **الفصل الثالث: أهم النظريات الجمالية في الفلسفة اليونانية بدأ من سقراط.** | |
| **المبحث الأول: سقراط ومفهوم الجمال** | |
| الجمال عند سقراط | 32 |
| المحاكاة عند سقراط | 33 |
| **المبحث الثاني: الجمال والمحاكاة عند أفلاطون** | |
| نظرية المثل عند أفلاطون | 35 |
| الجمال عند أفلاطون | 37 |

| | |
|---|---|
| جمالية الشعر عند أفلاطون | 39 |
| المحاكاة عند أفلاطون | 42 |
| **المبحث الثالث: الجمالية الواقعية عند أرسطو** | |
| موقف أرسطو من الجمال والفن. | 45 |
| الشعر الجمالي عند أرسطو | 48 |
| المحاكاة عند أرسطو | 50 |
| خاتمة | 56 |
| قائمة المصادر والمراجع | 59 |
| ملخص | 63 |

**الملخص:**

يسعى بحث: مفهوم الفن والجمال في الفلسفة اليونانية ، إلى إبراز نظرة اليونانيين للفكر الفني والجمالي، إضافة إلى إبراز كيف أخذ الفن والجمال يتطور من فكر لفكر، وهذا يدل على أن الجمال في اليونان ليس قائم على فكرة واحدة بل أخذ يتغير، ومن أهم الفلاسفة الدين اهتموا بالجمال نجد الفيثاغوريين اعتمدوا على الأعداد في نظرتها للجمال، والسفسطائيين رأوا الجمال في اللذة،أما سقراط في الشيء النافع، وأفلاطون رأى أن الجمال هبة مقدسة، بينما أرسطو الجمال يكمن في العالم الواقعي.

**Abstract:**

Research: The concept of art and beauty in Greek philosophy seeks to highlight the Greeks' view of artistic and aesthetic thought, in addition to highlighting how art and beauty developed from thought to thought, and this indicates that beauty in Greece is not based on one idea, but rather is changing, and one of the most important philosophers of religion Pay attention to beauty, we find that the Pythagoreans relied on numbers in their view of beauty, and the sophists saw beauty in pleasure, while Socrates in the useful thing, and Plato saw that beauty is a sacred gift, while the legend of beauty lies in the real world.